برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة

إعداد

د / عبير بكري فراج (*)

مقدمة

يعد مجال الطفولة من المجالات المهمة التي تتطلب الفهم والإلمام حيث تعتبر هذه المرحلة العمرية أساسية ومهمة في حياة الإنسان وفيها تتشكل الملامح العامة للشخصية، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلبًا ضروريًا . حيث يحتاج الطفل إلى من يرعاه ويعده للحياة حتى يكون قادرًا على المشاركة في الحياة بإيجابية وتكوين علاقة ناجحة مع بيئته.

وتعتبر المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع، حيث تعد من المتطلبات التي يحتاج إليها الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، مما يساعدهم على حل المشكلات اليومية، والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة.

ولقد حظى موضوع المهارات الحياتية باهتمام بالغ في المحافل الدولية والإقليمية . فقد أشار تقرير اليونيسف (٢٠٠٦) إلى أن ١٦٤ دولة من الدول التي التزمت بمادة التعليم للجميع أقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين الأفراد من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف وإكسابهم المعارف التي تبنى على السلوك الصحيح. (منظمة اليونيسف ، ٢٠٠٦)

كما يعد الاهتمام بالمهارات الحياتية من أهم الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي، فقد تزايد الاهتمام العالمي بالتعليم الذي يهدف إلى تنميتها سعيًا إلى إعداد الطفل إعدادًا شاملاً للحياة، كما أكد العلماء على أهمية تضمين المهارات الحياتية في المناهج، باعتبارها من أهم نواتج التعلم المهمة، والمرغوب إكسابها للمتعلمين في أية مرحلة دراسية لأن الأطفال يحتاجون لهذه المهارات في جميع مراحل حياتهم، بل وفي جميع أمورهم الحياتية من أجل تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة.

وقد أجمع علماء التربية على أن مرحلة الطفولة من أنسب المراحل لتنمية مهارات الطفل المختلفة، وتعتبر المهارات الحياتية من أهم تلك المهارات، لما لها من دور فعال في تحقيق المبادئ التربوية وتنمية الاستعدادات الفطرية للمتعلمين، حيث إنها تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية، كذلك وأصبح من الضرورة القصوى وضع استراتيجية للمهارات الحياتية للطفل إنطلاقًا من ضرورة إعداد الطفل للتعامل مع كافة التحديات التي يفرضها القرن الحادي والعشرون. (حسن شحاتة، ٢٠١٣، ٤٣٨)

(*) د.عبير بكري فراج: مدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة القاهرة.

لذا سعت معظم المؤسسات التعليمية في كثير من دول العالم اليوم إلى وضع مناهج كاملة لتنمية المهارات الحياتية لدى أبنائها في مختلف المراحل التعليمية منذ الروضة وحتى نهاية المرحلة الجامعية باعتبارها أساسًا للنمو السليم، وأداة مهمة تساعدهم على فهم أنفسهم ونقاط قوتهم وضعفهم وإدراك الفرص المتاحة أمامهم والاستعداد لمواجهة مواقف الحياة وتهديداتها المحتملة .

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية برامج تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة. وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة داوسون Dawson (1999) والتي أكدت على أهمية تنمية المهارات الحياتية من خلال البرامج والمناهج المناسبة. وهذا يتفق أيضًا مع دراسة هدى بسام، فؤاد إسماعيل (٢٠٠٧) والتي أكدت على أهمية المهارات الحياتية حيث تعتبر أحد المتطلبات الضرورية لتكيف الطفل مع متغيرات العصر، ودراسة سميرة النجار (٢٠٠٩) التي أكدت على أهمية المهارات الحياتية وتأثيرها الإيجابي على حياة الفرد وزيادة قدرته على مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها، ودراسة إيمان مصطفي صاوي (٢٠١٥) والتي أشارت إلى أهمية تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

وبالرغم من أن المهارات الحياتية وتنميتها من الأمور التي أصبحت اليوم ضرورية لحياة أي مجتمع إلا أنها لم تأخذ حظها من الاهتمام في العديد من الدول العربية في مرحلة رياض الأطفال، وكذلك لم تكن هناك استراتيجية واضحة للمهارات الحياتية في مرحلة ما قبل المدرسة (فهيم مصطفي، ٢٠٠٥، ١٨). وترى الباحثة أن غياب دراسة المهارات الحياتية له أثر في إعاقة مسيرة نهضة وتقدم المجتمعات، حيث أن العلاقة موجبة وطردية بين التوسع في الدراسات، والتدريب والتوعية في هذا الميدان وبين مهارة الأفراد في مواجهة التحديات المستقبلية.

ويمثل أدب الأطفال أهم دعامة من دعائم ثقافة الأطفال، وأغزر رافد من روافد نهرها المتدفق، حيث يسهم إسهامًا فعالاً في بناء شخصية الطفل، وتنمية مكوناتها وقدراتها المختلفة، ذلك لما يؤديه من وظائف تعليمية وتربوية وأخلاقية.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية أدب الطفل مثل دراسة هدى قناوي (٢٠٠٤) التي أكدت على أن لأدب الأطفال أهمية كبيرة في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال لذلك يجب اتخاذه كمدخل تربوي في تربية الطفل في المراحل التعليمية المختلفة، ودراسة ماجدة فتحي (٢٠٠٨) التي أكدت على فاعلية أدب الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة .ودراسة تامكروفت Tamicroft (2009)والتي أكدت على أهمية أدب الأطفال في تنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال. ودراسة دالي Daly (2010) التي أكدت على أهمية استخدام أدب الأطفال بكثرة داخل الروضة للتغلب على مشكلات الكتابة ولتحفيز الأطفال وزيادة معلوماتهم وخاصة المعلومات الاجتماعية والتاريخية، ودراسة إيمان سعد الزناتي (٢٠١٢) التي أشارت إلى أهمية أدب الأطفال في تنمية الوعي بالمفاهيم والسلوكيات والقيم المرتبطة بالتاريخ القومي لدى طفل الروضة.

لذلك ترى الباحثة أهمية تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة حيث تعتبر المهارات الحياتية مهمة بالنسبة للطفل في مرحلة رياض الأطفال، فهي تحقق له التوافق مع الآخرين والنجاح في الحياة، وبدونها يعجز عن التواصل والتفاعل مع الآخرين، كما أن هذه المهارات ينبغي أن يتعلمها الطفل وخير تعلم لها يكون في مواقف مثيرة ومشوقة للأطفال فيدرك الأطفال من خلالها قيمة وأهمية هذه المهارات ودورها في الحياة. ولما كان لأدب الأطفال من أهمية في نفوس الأطفال لما له من سحر في التأثير وقوة في الإقناع ومساعدتهم أن يعيشوا خبرات الآخرين حتى تتسع خبراتهم ويظهر هذا عندما نجد الأطفال يسمعون القصص باهتمام وشغف ويميلون إلى الأغاني ويرددونها ويحفظونها بسرعة وبهذا يصبح للأدب دور مهم في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة .

مشكلة البحث :

لقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال إشراف الباحثة على التدريب الميداني حيث لاحظت الباحثة وجود قصور واضح في أنشطة الروضة التي تقدم للأطفال والتي تخص الأنشطة المرتبطة بالمهارات الحياتية أثناء ممارسة أنشطة البرنامج اليومي لطفل الروضة . كما لاحظت الباحثة وجود قصور شديد في تقديم الأنشطة المرتبطة بأشكال أدب الطفل في الروضات المختلفة.

وباستطلاع رأي (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال تحققت الباحثة من وجود قصور في الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية، حيث أكدت المعلمات على عدم اهتمام الروضة بالأنشطة التي تنمي مهارة الاستقلالية لدى الأطفال، وغياب الأنشطة التي تساعد الطفل على تنمية مهارة التواصل الاجتماعي أو حل المشكلات أو اتخاذ القرار وتركيز الروضة على التعليم التقليدي الذي يهتم بالمجال اللغوي والرياضي فقط، مما دفع الباحثة إلى إعداد برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام بعض أشكال أدب الطفل.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الكشف عن فاعلية استخدام أشكال أدب الطفل (قصص الأطفال – مسرحيات الأطفال – أشعار وأناشيد وأغاني الأطفال) في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة .واختارت الباحثة مهارات (الاستقلالية، التواصل الاجتماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار) باعتبارها إتجاه عالمي الآن، ولأهمية هذه المهارات التي أكد عليها الكثير من العلماء والدراسات السابقة في هذا المجال. وبناءً عليه تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة؟

وينبثق منه مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما المهارات الحياتية المناسبة التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة؟
- ما أشكال أدب الأطفال المناسبة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة؟
- ما محتوى برنامج أشكال أدب الأطفال المناسبة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١- تحديد المهارات الحياتية المناسبة لطفل الروضة.

٢- إعداد مقياس لبعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.

٣- إعداد برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة

٤- التحقق من فاعلية برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

١- أهمية مرحلة رياض الأطفال كحجر أساس في تكوين شخصية الطفل لحياته المستقبلية .

٢- نشر الوعي لدى المتخصصين في مجال رياض الأطفال بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

٣- يسهم البحث في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١- مساعدة أولياء الأمور، حيث يمكنهم الاستفادة من أدب الأطفال في مجال معاونة أطفالهم في تنمية بعض المهارات الحياتية لديهم.

٢- يقدم البحث الحالي برنامجًا تربويًا تعليميًا ترفيهيًا قائم على أشكال أدب الأطفال يمكن الاستفادة منه في تفعيل دور البرامج والأنشطة التي تسهم بدورها في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وإجراء القياسين القبلي والبعدي على المجموعتين لمعرفة فاعلية برنامج أشكال أدب الأطفال في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة .

مصطلحات البحث

(وقد عرفتها الباحثة إجرائيًا)

أ- **البرنامج:** "مجموعة من الخبرات والممارسات العملية التي تقدم للأطفال في الروضة بمساعدة المعلمة وتتضمن أنشطة أشكال أدب الأطفال (قصص الأطفال- مسرحيات الأطفال – أشعار وأناشيد وأغاني الأطفال) بهدف تنمية بعض المهارات الحياتية لديهم".

ب- **المهارات الحياتية:** "مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها طفل الروضة في حياته والتي من شأنها مساعدته على التفاعل الإيجابي والقدرة على التكيف والتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية، وتشمل (مهارة الاستقلالية – مهارة التواصل الاجتماعي- مهارة حل المشكلات - مهارة اتخاذ القرار).

١- **مهارة الاستقلالية:** "اعتماد الطفل على نفسه في قضاء حاجاته المختلفة وقدرته على تحمل المسئولية التي تؤهله للتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بما يؤدي إلى زيادة ثقة الطفل بنفسه".

٢- **مهارة التواصل الاجتماعي:** "قدرة الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع المحيطين به، وإقامة علاقات اجتماعية معهم مما يساعده على التكيف بشكل أفضل مع الأفراد المحيطين به وإشباع احتياجاته ومتطلباته والتعبير عن مشاعره بشكل مقبول اجتماعيًا".

٣- **مهارة حل المشكلات:** "وضع الطفل في موقف مشكل ما ويكون عليه أن يحدد ويتخير الحلول والبدائل وذلك من خلال ملاحظة المشكلة، ومعالجتها، ومن ثم التقييم للأفكار التي تم التوصل إليها للاختيار منها".

٤- **مهارة اتخاذ القرار:** "اختيار الطفل أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل من هذه البدائل المتعددة، ويتم الاختيار بناءً على معلومات يحصل عليها الطفل من مصادر مختلفة مما يساعده على الوصول إلى أفضل النتائج".

ج- **أشكال أدب الأطفال:** "الأعمال الأدبية التي توجه للأطفال وأعدت خصيصًا لهم لتنمية بعض المهارات الحياتية لديهم، وهذه الأعمال تشمل القصص والمسرحيات والأشعار والأناشيد والأغاني".

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتناول الإطار النظري مبحثين رئيسيين وهما:

المبحث الأول: المهارات الحياتية

المبحث الثاني: أشكال أدب الأطفال

المبحث الأول: المهارات الحياتية

تمثل المهارات الحياتية مفهومًا حديثًا نسبيًا بدأت دراسته في الازدهار منذ أواخر القرن العشرين، وكان ألفرد إدلر أحد البارزين في التأصيل لهذا المفهوم (Lattmann, 2005, 239)ويتضمن المصطلح مجموعة كبيرة ومتنوعة من المهارات المتعلمة والمكتسبة عن طريق التعلم أو الخبرة المباشرة وغير مباشرة التي يقوم الفرد بتوظيفها في المواقف المختلفة أو المشاكل التي يواجهها سواء داخل الأسرة أو المؤسسات التعليمية، أو المهنية أو الاجتماعية، فهي مهارات أساسية تحدد مدى قدرة الفرد على النجاح في مواجهة الحياة .

كما توفر أحد الأدوات الأكثر فعالية التي يحتاجها الأطفال للاستفادة الكاملة من إمكانياتهم البيولوجية والمكتسبة للتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وتفهم دلالاتها لتساعدهم على التفاعل الجيد، ليس فقط مع أقرانهم بل مع الراشدين أيضًا (Junge et al., 2003, 166)

وتعد المهارات الحياتية ضمن المتطلبات الضرورية والمهمة لتكيف الطفل ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر، فالطفل في حاجة ماسة إلى مجموعة مهارات تمكنه من التعامل الجيد مع المواقف التي يتعرض لها خلال يومه، وكذلك تمكنه من التفكير البناء في مجريات الأمور من حوله مع الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته والتفاعل الجيد مع أفراد مجتمعه .

تعريف المهارات الحياتية

ليس هناك تعريف محدد للمهارات الحياتية نظرًا لاتساع هذا المفهوم من ناحية، ومن ناحية أخرى لاختلاف المتخصصين في هذا المجال وتركيز كلاً منهم على جوانب معينة من المفهوم .

تعرف منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية بأنها "قدرة الفرد على القيام بالسلوك التكيفي الإيجابي الذي يمكنه من التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وتشتمل مجموعة الكفاءات النفسية والاجتماعية والمهارات الشخصية الداخلية التي تساعد على اتخاذ قرارات مبنية على قاعدة صحيحة من المعلومات وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي وللتواصل بفاعلية وبناء علاقة صحيحة، والتعاطف مع الآخرين وتدبر أمور الحياة بأسلوب سوي". (World Health Organization, 1993)

وتعرف المهارات الحياتية بأنها "السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة وتحمل المسئوليات الشخصية والاجتماعية، وفهم النفس والغير وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين وتفادي حدوث الأزمات والقدرة على التفكير الابتكاري". (Danish, M Steven,W., 1997, 49-100)

ويعرف جابر عبد الحميد "المهارات الحياتية بأنها "الكفاءات التي يمتلكها الناس والتي تمكنهم من أدائها بطريقة معينة فهي ببساطة أنماط من السلوك منظمة تنظيمًا عاليًا ومتكاملاً".

(جابر عبد الحميد، ١٩٩٨، ١٨٢)

كما تعرف المهارات الحياتية بأنها "ما يقوم به الفرد من سلوك تكيفي موجب يساعده على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التي يعرفها والاتجاهات والقيم التي يشعر بها ويفكر ويعتقد فيها، وتوظيفها في تحديد ما ينبغي عمله، وكيفية عمله بمزاولة الحياة اليومية". (خديجة بخيت، ٢٠٠٠، ١٢٦)

وتعرف المهارات الحياتية بأنها "أي عمل يقوم به الأطفال في الحياة اليومية وما يتفاعلون به مع الأشياء المختلفة، وهذا التفاعل يحتاج من الأطفال التمكن من مهارات أساسية قد يكون بعضها صفيًا والبعض الآخر لا صفيًا ويعد اكتساب تلك المهارات الجانب العملي في حياة الأطفال داخل بيئتهم المختلفة". (محمود على، ٢٠٠١، ٢)

وتعرف المهارات الحياتية أيضًا بأنها "مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسئولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه مواطنًا صالحًا وتمكن الفرد من التكيف على نحو إيجابي في محيطه وتجعله قادرًا على التعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها" (Bastian, A., Veneta, A. 2005, 15-27) .

وعرفها فهيم مصطفى بأنها "تلك التربية التي تعد الأطفال للحياة العملية، ودخول سوق العمل، والمشاركة الإيجابية في مشكلات وقضايا المجتمع من خلال اكتساب العديد من المهارات التي تؤهلهم لاستخدام الوسائل والأساليب الصحيحة استخدامًا ينفعهم في حياتهم العملية المستقبلية". (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ٥٦)

كما تعرف المهارات الحياتية بأنها "الأساليب والطرق الضرورية لتحقيق الرضا النفسي، وبناء الشخصية والمشاعر والأفعال المقبولة . وقد أشار إليها البعض على أنها الرغبة والقدرة على حل مشكلات حياتية شخصية واجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، وتقاس قوة أو ضعف المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال تقدير قوة أو ضعف اختياراته، فكلما كانت اختياراته جيدة وصائبة كانت مهاراته الحياتية قوية (Gregory, P. Hanley, 2007,307-308)."

وهي "مجموعة من المهارات التي تمثل إطارًا للعمل يركز من خلال توظيفها على ماذا نريد من الحياة، وكيف نصنع أهدافها وتوظيف تلك المهارات في العمل على إنجاز تلك الأهداف، واكتشاف القيم والتوجه نحو جعلها جزءًا من حياتنا اليومية، والإسهام في مواجهة تحديات التغيير في الحياة، وتحديد الاتجاه الصحيح نحو إنجاز الأهداف لبناء مستقبل أفضل". (معتز عبيد، حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ٢١-٢٢)

وتعرف المهارات الحياتية بأنها "السلوكيات التي يستطيع الفرد القيام بها بحيث تساعده على التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة بشتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والمهنية بالإضافة إلى معرفة الفرد لما ينبغي عليه عمله، وكيفية مزاولته لأنشطة حياته اليومية". (محمود عبد الحليم منسي، خديجة أحمد بخيت، ٢٠١٠، ٧)

وهي "السلوكيات المرتبطة بحياة الفرد والتي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح، وليكون عنصرًا إيجابيًا ومؤهلاً لبناء مجتمعه". (منال مرسي، كندة انطوان، ٢٠١٢، ٣٥٩)

ومع ما تقدم يمكن الإشارة إلى المهارات الحياتية على أنها مجموعة الاستجابات الإيجابية والهادفة القابلة للنمو من خلال التدريب، والتي تؤكد على قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، إضافة إلى قدرته على التعبير عن انفعالاته واتجاهاته وكذلك الحفاظ على ذاته، وعليه فإن المهارات الحياتية تعد متطلبًا ضروريًا لتكيف الفرد ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر.

وترى الباحثة أنه بالرغم من الاختلافات بين الباحثين في تعريف تلك المهارات إلا أنه يوجد اتفاق عام حول أهمية هذه المهارات وتأثيرها الإيجابي على حياة الفرد وزيادة قدرته على مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها، وتحقيق أهدافه، وتوافقه الشخصي والنفسي والاجتماعي .

ومن خلال العرض السابق تعرف الباحثة المهارات الحياتية إجرائيًا بأنها "مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها طفل الروضة في حياته والتي من شأنها مساعدته على التفاعل الإيجابي والقدرة على التكيف والتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية، وتشمل (مهارة الاستقلالية – مهارة التواصل الاجتماعي – مهارة حل المشكلات – مهارة اتخاذ القرار)".

ومما سبق يمكن أن نتبين ثلاثة جوانب رئيسية للمهارات الحياتية، والتي يجب توافرها لاكتساب الفرد لها وهذه الجوانب هي:

- الجانب المعرفي : وهو الانتباه والإدراك، وهو يدخل ضمن العمليات العقلية وبالتالي فالمهارة لا تعتبر نشاطًا حركيًا فقط .
- الجانب المهاري : وهو كيفية أداء وممارسة هذه المهارة بطريقة علمية صحيحة .
- الجانب الانفعالي : ويتعلق بالاتجاهات والتقدير والقيم، والوجدانيات الفردية والاجتماعية (سليمان عبد الواحد إبراهيم، ٢٠١٠، ٣٢)، (Lehro, Susan, T.W, 2009, 405).

أهمية اكتساب المهارات الحياتية :

إن الهدف من المهارات الحياتية هو إعداد إنسان يتمتع بالقدرة على التعايش مع الحياة اليومية والتعرف على ما يواجهه من تحديات تحتاج لمهارات مثل القدرة على التخطيط وتقدير الموارد المتاحة، وكيفية

الحكم على الأولويات، والقدرة على اتخاذ القرار، وقبول الاختلافات، والاعتماد المتبادل بين الأفراد على الآخرين .

وتعد المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الطفل لكي يتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه حيث تمكنه من التفاعل الإيجابي مع المجتمع، والتغلب على المشكلات اليومية التي يواجهها .

وتكمن أهمية المهارات الحياتية في النقاط التالية :

- تساعد على إدراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس .
- تكسب الفرد القدرة على تحمل المسئولية .
- تساعد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي .
- تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر .
- تكسب الفرد القدرة على التحكم الانفعالي .
- تنمي التفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع الآخرين .
- تنمي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة .
- توفر النمو الصحي الجيد للشخصية.
- تنمي المشاعر الإيجابية داخل الطفل تجاه ذاته، وتجاه الآخرين في مجتمعه .
- تنمي القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل .
- تساعد على تنمية الإبداع والابتكار .
- تمكن المتعلم من تحقيق الثقة بالنفس من خلال امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة .
- تمكن الفرد من العيش بشكل أفضل، لأن المهارات الحياتية متصلة بواقع الفرد وحياته وهناك فرق بين من يمتلك تلك المهارات وبين الآخرين ويظهر الفرق بينهم في مواقف اتخاذ القرار، حل المشكلات، المشاركة الاجتماعية، والاعتماد على النفس. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ٢٧)

وتشير العديد من الدراسات مثل دراسة ياسمين أحمد فيصل (٢٠١٤)، دراسة ميادة محمد (٢٠١٦)، ودراسة فاطمة مصطفى سويلم (٢٠١٧) إلى أن المهارات الحياتية هي المهارات المعرفية والاجتماعية والشخصية والنفسية والمرتبطة بتعامل الأطفال مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتختلف باختلاف الثقافات والبيئات والظروف والموضوعات، ومن هذه المهارات : اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والتواصل والتفاوض، والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والوعي الذاتي والتعاطف، ومقاومة الضغوط، والتخطيط للمستقبل، وتأكيد الذات واحترامها والاستماع النشط والتسامح والثقة والمهارات العملية والصحية والعلاقات الشخصية.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غني عنها للفرد ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن أيضًا من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معايشة الحياة في المجتمع .

فالمهارات الحياتية مهارات مهمة وأساسية حيث توفر للفرد قاعدة أساسية من المعلومات العامة والتي غالبًا ما تكون فكرية ونظرية حيث تشكل الأساس الذي يعتمد عليه الفرد في أداء أدواره وهذا النوع من المهارات يتطلب إعدادًا خاصًا. (محمد سيد فهمي، ٢٠٠٤، ١٨)

وقد أشارت دراسة هدى بسام، فؤاد إسماعيل (٢٠٠٧) إلى أهمية المهارات الحياتية حيث تعتبر إحدى المتطلبات الضرورية لتكيف الطفل مع متغيرات العصر، فمهارات رعاية الذات، المهارات الاجتماعية، والمهارات المعرفية تساعد على ترجمة تلك المهارات إلى سلوك تطبيقي، يسهم في مساعدة الطفل على التعامل مع مفردات الحياة اليومية، لمسايرة الحاجات والمطالب الشخصية التي تؤثر إيجابيًا على مهارات الحياة لديه.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة فاطمة مصطفى سويلم (٢٠١٧) إلى تعرف أثر برنامج في المهارات الحياتية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتي تتمثل في (التفسير – الاستنتاج– التحليل)، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي (التعاطف مع الغير - آداب التعامل مع الكبار– احترام الآخرين وفهم مشاعرهم – ضبط الانفعالات -تكوين الصداقات)، وأظهرت النتائج أثر البرنامج المقترح في تنمية التفكير الناقد والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

ودراسة أبو العز أنور (٢٠١٧) حيث استهدفت هذه الدراسة تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل في ضوء المنهج التربوي النبوي واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لبعض كتب السيرة النبوية، وتوصلت الدراسة إلى أسبقية المنهج الإسلامي في بناء وتعزيز المهارات الحياتية للطفل.

ودراسة ميادة محمد (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية (ارتداء الحذاء – تنظيف الأسنان – تمشيط الشعر – النظافة العامة – غسل اليدين وغسل الوجه) لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

ودراسة ياسمين أحمد فيصل (٢٠١٤) التي هدفت إلى قياس فاعلية تطوير برمجية رحلات افتراضية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية للأطفال.

خصائص المهارات الحياتية:

إن أهم خصائص المهارات الحياتية :

- التنوع والشمولية؛ فالمهارات الحياتية تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته، ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها .

- أنها تختلف من مجتمع لآخر، تبعًا لطبيعة كل مجتمع، ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة زمنية لأخرى .
- أنها تعتمد على الطبيعة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد، ودرجة تأثير كل منهما على الآخر .
- أنها تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة، وتطوير أساليب معايشته للحياة، وما يتبع ذلك من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة بأساليب جديدة ومتطورة.

(تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١، ١٤)، (رشا حسن، ٢٠١١، ٢٨)

تصنيف المهارات الحياتية :

تختلف تصنيفات المهارات الحياتية ومنها ما يلي :

- **تصنيف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩)**

ويشتمل على عشر مهارات أساسية، تعد من أهم مهارات الحياة بالنسبة للفرد، وهي :مهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة الاتصال الفعال، ومهارة العلاقات الشخصية، ومهارة الوعي بالذات، ومهارة التعاطف، ومهارة التعايش مع الانفعالات، ومهارة التعايش مع الضغوط .

(World Health Organization, 1999)

كما صنف أحمد اللقاني وآخرون (٢٠٠١) المهارات الحياتية إلى:

- مهارات عقلية : كالتفكير، والابتكار، وحب الاستطلاع، وحل المشكلات .
- مهارات يدوية : (كاستخدام التكنولوجيا الكمبيوتر).
- مهارات اجتماعية : كالتعامل مع الآخرين، واتخاذ القرار، والحوار، وإدارة الوقت، وتقبل الآخر وتحمل المسئولية، والتفاوض .

كما صنفت تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١) المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية إلى قسمين :

- مهارات ذهنية: ومن أمثلتها (صناعة القرار، حل المشكلات، التخطيط لأداء الأعمال، إدارة الوقت والجهد، ضبط النفس، إدارة مواقف الصراع وإجراء عمليات التفاوض، إدارة مواقف الأزمات والكوارث، ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير الإبداعي).
- مهارات عملية: ومن أمثلتها (العناية الشخصية بالجسم، العناية بالملبس، استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية، العناية بالأدوات الشخصية، اختيار المسكن والعناية بالمسكن والأثاث المنزلي، إجراء بعض الإسعافات الأولية، حسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستخدام).

وصنفت فاطمة عبد الفتاح عيسى (٢٠٠١) المهارات الحياتية إلى عشر مهارات أساسية يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية، وهذه المهارات الأساسية هي :

١- مهارات تقدير الذات .
٢- مهارات شخصية "الروتين اليومي" .
٣- مهارات اجتماعية .
٤- مهارات التعامل مع المشاعر .

٥- مهارات الاتصال . ٦- مهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال .

٧- مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات. ٨- مهارات القيادة .

٩- مهارات خاصة بالتعلم ١٠- مهارات المواطنة .

وصنفت لينا منجرولكر (2001) Leena Mangrulkar المهارات الحياتية إلى ثلاث مهارات :

- مهارات اجتماعية: (مهارة التعامل، مهارة الاتصال، مهارات القبول والرفض، التعاون، مهارة تأكيد الذات).
- مهارات معرفية: (حل المشكلات، فهم النتائج، اتخاذ القرارات الحاسمة، التفكير الناقد، التقييم).
- مهارات وجدانية: (إدارة الغضب، إدارة المشاعر، إدارة الذات، رقابة الذات).

وصنفها (فايز أبو حجر، ٢٠٠٣، ١٣) إلى:

- مهارة الوعي الذاتي: وهي المهارات التي تتضمن معرفة الذات، خصائصها، مصادر قوتها وضعفها، وما يرغبه الفرد وما لا يرغبه وتساعد المتعلم كأداة أساسية للتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات والتعاطف معهم .
- مهارة التفكير الإبداعي : وهي عملية عقلية ذات مستوى عال من النشاط المعرفي تسهم في مساعدة الأفراد لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتمكنهم من النظر أبعد من حدود خبراتهم .
- مهارة التفكير الناقد : وهي القدرة على تحليل المعلومات والتأثيرات الاجتماعية والثقافية والخبرات بطريقة موضوعية .
- مهارة الاتصال والتواصل : وهي المهارات التي تساعد المتعلم على التواصل بطرق إيجابية وبناء علاقات جيدة وبناءة وذلك باستخدام أنواع الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي بما يتلاءم مع ظروفه وثقافته .
- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار : وهي تلك المهارات التي تساعد المتعلم على التعامل بطرق إيجابية مع المشكلات التي تواجهه وتمكنه من اتخاذ القرار البناء والمناسب في طلب المساعدة وتحديد الحلول والتسويات لتلك المشكلات .
- **وصنفها كلاً من (ناجي محمد، وفاطمة فوزي، ٢٠٠٣)**
- مهارة رعاية الذات: وتعبر عن قدرة الطفل ذهنيًا على رعاية ذاته باستقلالية في حدود ما تسمح به قدراته .
- مهارات اجتماعية: تعبر عن قدرة الطفل على إقامة علاقات جيدة مع زملائه ومشرفيه وأفراد أسرته .
- مهارات اقتصادية: تعبر عن قدرة الطفل على التعامل المادي والتسوق والشراء .
- مهارات معرفية: تعبر عن قدرة الطفل على الإلمام بالمعلومات والمعارف عن كل ما يحيط به من أشياء .

- مهارات لغوية: تعبر عن قدرة الطفل على التعبير عن النفس واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة . (ناجي محمد قاسم، فاطمة فوزي عبد الرحمن، ٢٠٠٣)

وحددت منظمة اليونيسف (٢٠٠٦) المهارات التي تعتبر مهارات حياتية فيما يلي :

- مهارات التواصل والحياة والأشخاص: وتشمل: مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، مهارات التفاوض والرفض، مهارات تفهم الآخر والتعاطف معه، مهارات التعاون وعمل فريق، مهارات الدعوة لكسب التأييد .
- مهارات صنع القرار والتفكير الناقد: وتشمل مهارات صنع القرار وحل المشكلات، مهارات التفكير الناقد .
- مهارات التعامل وإدارة الذات: وتشمل مهارات لزيادة المركز الباطني للسيطرة، مهارات إدارة المشاعر، ومهارات إدارة التعامل مع الضغوط .

وبناءً على ما سبق تخلص الباحثة إلى أن المهارات الحياتية تشمل المهارات التي يمتلكها الإنسان وتمكنه من التعامل مع البيئة المحيطة والمواقف والأشخاص بمرونة وبنجاح وتساعده على اكتساب خبرات تربوية بعدد المواقف التي يمر بها بحياته ويتعامل معها على امتداد مراحل نموه.

العوامل المؤثرة في تنمية المهارات الحياتية :

تتفق (رشا سيد حسين، ٢٠٠٨، ٤٧) ، (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١، ١٧-١٨) على أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية المهارات الحياتية منها :

- مستوى نضج المتعلم .
- قدرة المعلم وخبراته .
- المفاهيم والأداءات المطلوب التدريب عليها .
- الإمكانات المتاحة.
- العلاقات المدعمة : وجود العلاقات المدعمة يجعل الفرد يصر على اكتساب المهارة، أو يهمل تلك المهارة .
- نماذج التقويم : قوة أو ضعف المهارة يتأثر بملاحظة الفرد لنماذج التقويم لأداء تلك المهارة .
- تتابع الإثابة : وقد تكون هذه الإثابة أساسية مثل الحصول على التشجيع .
- التعليمات : معظم تعليمات أداء المهارات الحياتية مكتسبة من البيت، ولكن هناك تعليمات لمهارات العمل والدراسة، والحفاظ على الصحة، وينبغي تعلمها بطريقة خارج البيت .
- إتاحة الفرصة : عندما يعتمد الفرد على الآخرين لأداء المهارات الحياتية يصعب اكتسابه لتلك المهارات .
- التفاعل مع الأقران : قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيدًا حسب طبيعة ومهارات هؤلاء الأقران .
- مهارات التفكير : وهي تسهم بإيجابية في اكتساب وتنمية المهارات الأساسية .

- اعتبار نوع الجنس : يؤثر نوع الجنس على اكتساب نوعية معينة من المهارات .
- المستوى الاجتماعي والثقافي .
- وجود تحديات تواجه الفرد .

وهذا يتفق مع دراسة أمل القداح (٢٠٠٨) بعنوان "برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية : التبادل التجاري، التسوق الواعي، ممارسة العمل، المشاركة في المشروعات الصغيرة، إعادة التصنيع لطفل الروضة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاركة الإيجابية من جانب الأطفال أتاحت الفرصة لاكتسابهم هذه المهارات وأن مراكز التعلم حققت أهداف الدراسة وأنها هي الأكثر جدوى ونفعًا من الطريقة التقليدية .

ودراسة شيماء حسين (٢٠١١) بعنوان "فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس والتعرف على فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة .

ويمكن إجمال المهارات الحياتية التي يتم تناولها في هذه الدراسة كالتالي :

أولاً: مهارة الاستقلالية :

تعرف الاستقلالية بأنها "قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه والثقة بها والإحساس بقيمة الذات وتحمل المسئولية، والقدرة على إبداء الرأي، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين داخل نطاق الأسرة وخارجها، وتعتبر قدرة الطفل على تحمل المسئولية شرطًا ضروريًا للاستقلال والنجاح، إذ لابد من أن يعي الطفل وجود علاقة بين تحمل مسئولية سلوكه وبين مزايا مرتبطة بها، ومتوقفة على أدائها ومنها مزايا اجتماعية مثل شعور الفرد بالفخر وتقدير الجماعة، وشعوره بقدرته على الاختيار وصنع القرار وشعوره بالاستقلال الذاتي وإن من أهم عوامل نضج الشخصية أن يتحمل الفرد مسئولية صوابه أو خطأه، إذ أن اللهفة في تقديم العون له وأداء الحمل نيابة عنه يعوده على الاعتمادية، وعلينا منحه فرصة التعلم والتدريب على المهارات اللازمة والتي تساعده على إشباع رغبته في الاستقلالية حتى لا يبحث عن ذلك بأساليب عنادية، أو مواقف سلبية". (شاكر قنديل، ٢٠٠٠، ٨٩)

وتعرف الاستقلالية بأنها "تحرر الفرد من الالتصاق بالآخرين حتى يصبح قادرًا على الاعتماد على نفسه في تلبية بعض احتياجاته والثقة بها والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وإبداء رأيه في بعض الأمور الخاصة به بشكل مقبول". (هالة الغلبان، ٢٠٠٨، ٣١)

وتعرف مهارة الاستقلالية بأنها "اعتماد الطفل على ذاته وتتضمن شعوره بالثقة والأمن والقدرة على إصدار القرارات وتحمل مسئولية الذات مع إنجاز الأهداف دون اعتماد على الآخرين". (Corrliss, 2009 , 108)

وتعرف الباحثة مهارة الاستقلالية إجرائيًا بأنها "اعتماد الطفل على نفسه في قضاء حاجاته المختلفة وقدرته على تحمل المسئولية التي تؤهله للتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بما يؤدي إلى زيادة ثقة الطفل بنفسه".

وترى الباحثة أنه لكي تنمو هذه المهارة لدى الأطفال يجب على الكبار خاصة الأمهات المحيطين بهم مساعدتهم على ذلك، وإكسابهم الثقة في الذات وعدم تعريضهم للإحباطات مع تشجيعهم على تنمية مفهوم ذات إيجابي واضح يكون دعامة قوية لإرساء شخصية متكاملة متزنة .

وتنقسم المهارات الاستقلالية التي تم تناولها في الدراسة إلى :

(أ) مهارة تناول الطعام والشراب :

كما يتضح أن هناك بعض السلوكيات الواجب إتباعها مع الطفل أثناء تناول الطعام والشراب :

- يجب أن ينال الطفل كفايته من اللعب والنوم قبل الأكل .
- الحفاظ قدر الإمكان على مواعيد تناول الإفطار، الغداء والعشاء حيث أن تناول الأكل بين الوجبات يمنع الأطفال من ضبط الشهية وتناول الطعام بهدوء عندما يكون جائعًا .
- عدم ملء الطبق، وعدم إجبار الطفل على تناول جميع الأصناف بل توضع كميات محدودة، وعندما يفرغ الطفل مما تناوله توضع كميات إضافية إذا رغب في ذلك فالضغط على الطفل ليأكل فوق شهيته ستسفر عن تعوده هذه العادة مما يسبب له مشاكل البدانة عندما يكبر .
- وإذا انتهي الطفل قبل الآخرين فيمكن وضع طبقه في هدوء .
- التعرف على آداب استخدام أدوات المائدة. (كريمان بدير، ٢٠٠٤، ٢٦-٢٧)

(ب) مهارة ارتداء الملابس وخلعها :

عند إتمام الطفل الرابعة يرتب ملابسه بعد دخول الحمام، ويسحب السيفون بعد استخدام المرحاض، ويغسل وجهه، وينظف أسنانه، أما طفل الخامسة ينظف نفسه بعد استخدام الحمام، وينظف أنفه .

كما يتطلب إحكام السحابات والإبزيمات وفك الأزرار إتقان مهارات حركية دقيقة من طفل الرابعة والخامسة، وغالبًا يكون لدى الطفل في عمر الرابعة قدرة على ارتداء الملابس بنفسه، بينما تكتمل مهام ارتداء الملابس بربط الأحذية .

(ج) مهارة النظافة : تشمل غسيل الوجه، واليدين والاستحمام، والعناية بالصحة الشخصية، وتنظيف الأسنان، ونظافة الملابس. (فاروق صادق، ٢٠٠٥، ٧٣)

فمن خلال التدريب على الأعمال السابقة يكتسب الطفل السلوك الاستقلالي في اعتماده على نفسه في أهم ضروريات حياته . ويتفق هذا مع دراسة عبير الشرقاوي(٢٠٠٥) بعنوان "برنامج لتنمية

بعض المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال الرياض"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة (النظافة - الملبس – المأكل – آداب الحديث – التعاون – النظام) لدى عينة من أطفال الروضة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن أطفال المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج المقترح بما احتواه من أهداف تعليمية وتحسنت سلوكياتهم نتيجة للمعلومات والمهارات الكثيرة التي اكتسبوها من البرنامج .

ويتفق هذا أيضًا مع دراسة أحمد أحمد السيد (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تنمية الأداء اللغوي والقدرة على تحمل المسئولية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس الابتدائي) من خلال برنامج قائم على المهارات الحياتية في تدريس اللغة العربية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الأداء اللغوي، وتنمية مهارات القدرة على تحمل المسئولية نحو التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ودراسة جيهان كمال (٢٠١٦) التي هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية باستخدام أنشطة المحاكاة الكمبيوترية والتعرف على تأثيرها على السلوك الاستقلالي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية والسلوك الاستقلالي لدى الأطفال.

شروط اكتساب المهارات الاستقلالية :

لكي يكتسب الطفل المهارات الاستقلالية يجب توفر عدة شروط وهي :

- النضج الجسمي والعصبي المناسب .
- الاستعداد لتعلم المهارة .
- الرغبة الشديدة في تعلم المهارة .
- التشجيع الدائم على الاكتساب والأداء المهاري السليم .
- التدريب اللازم .
- النموذج السليم .
- التقليد أو النقل الصحيح من النموذج .
- التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة .
- التركيز والانتباه خلال التدريب .
- الإشراف على الطفل خلال أداء المهارة. (ابتهاج طلبة، ٢٠٠٩، ١١٣)

وترى الباحثة أن نسبة كبيرة من الأطفال يدخلون الروضة وهم لا يحسنون العناية بنظافتهم الشخصية: أجسامهم وملابسهم وحاجاتهم الشخصية، ولا شك أن تعويد الطفل على العناية بنظافة جسمه وشعره وملابسه وحذائه وتنظيف أسنانه ويديه بنفسه فيه الاستقلال والاعتماد على النفس، إلى جانب ما يكتسبه من مفاهيم مرتبطة بعملية النظافة . وذلك لأن مهارة الاستقلالية من المهارات المهمة جدًا لطفل الروضة، فهي تساعده

على تلبية وإشباع احتياجاته، وتحسن من التواصل الاجتماعي بالمحيطين به، نظرًا لارتفاع أو زيادة ثقته بنفسه وقدرته على إشباع تلك الاحتياجات مما يشعر الوالدين بأن الثقل قد خف عنهم.

ثانيًا : مهارة التواصل الاجتماعي :

إن التواصل الاجتماعي يعد من ضروريات الحياة التي تساعد الفرد على أن يتكيف ويتعايش مع المجتمع المحيط به، كما أن التواصل الاجتماعي أيضًا يساعد الفرد على إشباع احتياجاته ومتطلباته، ويساعده على التعبير عن مشاعره ورغباته .

تعرف مهارة التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة سلوكيات متعلمة مكتسبة يقويها ويدعمها التدريب المنظم من خلال أنشطة تكسب الطفل القدرة على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب معينة مقبولة اجتماعيًا". (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٠٨، ١٢)

كما تعرف مهارة التواصل الاجتماعي بأنها "تلك السلوكيات المهمة المؤثرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تصدر عن الطفل أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة". (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٥، ١٦٣)

وتعرف الباحثة مهارة التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنها "قدرة الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع المحيطين به، وإقامة علاقات اجتماعية معهم مما يساعده على التكيف بشكل أفضل مع البيئة وإشباع احتياجاته ومتطلباته والتعبير عن مشاعره بشكل مقبول اجتماعيًا".

وتعد المشاركة أحد مكونات القدرة على الاجتماعية فالمشاركة سواء كانت في لعبة أو نشاط أو هواية درجة من التدعيم الاجتماعي يقدمه الطفل وفي مقابله يكون محبوبًا ومرغوبًا فيه فيسهل اندماجه مع جماعة الأقران، وتتضح هذه الفكرة بصورة أكثر عندما نقارنها بالنقيض، فإذا تخيلنا طفلاً عزف عن مشاركة أقرانه في أي نشاط نتوقع بمرور الوقت إنصراف نظرهم عنه واهتمامهم به، مما يؤدي إلى انسحابه. (صفية محمد محمود، ١٩٩٧، ١١٢)

وترى الباحثة أن مهارة التواصل الاجتماعي إحدى المهارات الضرورية، وهذا من منطلق أن التواصل الاجتماعي يعتبر أبرز مقومات النشاط التعاوني للجماعات ويتحقق من خلاله التنسيق والتكامل بين مختلف الأعمال والنشاطات.

ويتمكن أطفال هذه المرحلة من النجاح في اكتساب المهارات المختلفة بعامة ومهارات التواصل الاجتماعي بخاصة التي تجعلهم يتمكنون من الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والحرية والانطلاق، والشعور بالتقدير وتحقيق الذات. (Beck. S. Forhand, R, Well, 2010)

وتتضمن مهارة التواصل الاجتماعي مجموعة من المهارات منها :المشاركة والتعاون وهي اشتراك الطفل مع الآخرين ومعاونتهم بشكل فعال إيجابي بناء وهادف في عمل يساعدهم في إشباع حاجاتهم، وحل مشكلاتهم، ومن ثم الوصول إلى أهدافهم من خلال تلك المشاركة الفاعلة البناءة ويعني السعي المتبادل لإنجاز هدف مشترك بحيث يستفيد بشكل إيجابي كافة الأطفال المشاركين، واحترام وتقدير الآخرين وتظهر في تقدير الطفل للآخرين ولذاته في المواقف والأمور المتنوعة، وتعامله بشكل يتسم

بالذوقيات، والأخلاقيات الاجتماعية عند الأخذ أو العطاء بشكل يجعله متفاعلاً اجتماعيًا إيجابيًا، وفردًا مقبولاً .

كذلك كانت دراسة Gregory, P. Hanley (2007) والتي كانت بعنوان "تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة"، حيث هدفت إلى تنمية عدة مهارات منها التواصل والصداقة، واستخدمت البرامج التعليمية التي وظفت الفنيات المناسبة لطفل الروضة والتي أثبتت النتائج فعاليتها في ذلك.

ثالثًا :مهارة حل المشكلات

إن مهارة مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها ويتقنها الإنسان العصري. (توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٧، ٢٢١)

ويعد تعليم الطفل حل مشكلاته ضرورة حيوية تقوم بها الأسرة إلى جانب الروضة ومؤسسات التربية الأخرى، وتعليم الطفل مهارات حل المشكلة تندرج ضمن مبادئ تعليمية أخرى، كتعليمه أن يعلم نفسه بنفسه، وأن تحرر شخصيته من التبعية والاعتماد المطلق على الأسرة وأن ينمي إبداعه، ومن خلال تعليم الطفل حل مشكلاته ثم تعويده على مواجهته بمشكلات واقعية مناسبة لعمره وبيئته، ثم تعليمه مواجهة العالم الذي يحيط به مواجهة موضوعية تساعده على إدراك المشكلة من جميع جوانبها والإلمام بها إلمامًا واعيًا، ودراسة معطياتها وتحديد معالمها، وافتراض الحلول لها والعمل على وضع هذه الحلول موضع التنفيذ والخروج منها بمبادئ عامة ومواقف صحيحة وخبرة جيدة.

وترى الباحثة أن الطفل إذا تم تدريبه ومن ثم تعويده على حل المشكلات الحياتية البسيطة التي تواجهه وهو صغير فبالتالي عندما يكبر ستكون له القدرة على حل المشكلات التي يواجهها وهو كبير، وهذا ينطبق كذلك على التواصل الاجتماعي واتخاذ القرار .

تعريف مهارة حل المشكلات

تعرف مهارة حل المشكلات بأنها "مجموعة من العمليات العقلية التي تبدأ باستقبال الفرد لمعلومات الموقف المشكل، واستدعاء معلومات مرتبطة من بنائه المعرفي، حيث تتم المعالجة داخليًا خلال حيز المشكلة بالتقريب بين المعطيات والغايات وبتطبيق بعض استراتيجيات البحث خلال هذا الحيز". (يوسف جلال، ١٩٩٦، ٨)

ويعرف عبد المنعم أحمد الدردير وجابر محمد عبد الله (٢٠٠٥) مهارة حل المشكلات بأنها "قدرة الفرد على معالجة المشكلات المختلفة بوعي وتعقل، وتبدأ هذه الاستراتيجيات بالتفكير في الموضوعات التي تمت دراستها، ثم يستمر الفرد في عمليات الاكتشاف ودراسة الاحتمالات الممكنة حتى يصل إلى الحل أو الفهم المبني على دلائل وبراهين مألوفة لديه". (عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله ، ٢٠٠٥ ، ١٠)

ويعرف محمد حمد الطيطي(٢٠٠٧) مهارة حل المشكلات بأنها "مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدمًا المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حل له". (محمد حمد الطيطي، ٢٠٠٧، ١٦٢)

كما تعرف مهارة حل المشكلات بأنها "مهارة استخدام الطفل لمعارفه السابقة لتحقيق ما تتطلبه المواقف غير المألوفة، وتتضمن التخيل والتذكر والتقييم والتحليل وسرعة البديهة". (Hausher, L. Egrret, M, 2009, 63)

كما تعرف مهارة حل المشكلات أيضًا بأنها "نشاط عقلي يتضمن خطوات أو عمليات يؤديها المتعلم، حيث يبدأ بمعرفة الهدف والتغلب على الصعوبات باستخدام المعلومات والمعارف السابقة من أجل الوصول للهدف وكشف العلاقات الجديدة التي نلاحظها بين الأشياء". (سليمان عبد الواحد إبراهيم، ٢٠١٥، ٢٣٤)

وتعرف الباحثة إجرائيًا مهارة حل المشكلات بأنها "وضع الطفل في موقف مشكل ما ويكون عليه أن يحدد ويتخير الحلول والبدائل وذلك من خلال ملاحظة المشكلة، ومعالجتها، ومن ثم التقييم للأفكار التي تم التوصل إليها للاختيار منها".

خطوات مهارة حل المشكلات

يحدد محمد حمد الطيطي (٢٠٠٧) هذه الخطوات كالآتي :

- تحديد المشكلة والشعور بالحاجة إلى حلها .
- العمل على توضيح المشكلة وفهم طبيعتها ومداها وأجزائها .
- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة .
- اختيار وتنظيم أكثر البيانات اتصالاً بالمشكلة .
- تقرير الحلول المختلفة الممكنة بالنظر إلى المعلومات التي تم جمعها والوصول إليها .
- تقويم الحلول واختيار ما يناسب الموقف .
- وضع الحل موضع التنفيذ .
- تقويم عملية حل المشكلة التي اتبعت.(محمد حمد الطيطي، ٢٠٠٧، ١٢٣-١٢٤)

ونجد أن مهارة حل المشكلات هي استخدام عمليات التفكير في مواجهة عقبة معينة أو في حل مشكلة محددة ويتم ذلك بتحديد هذه المشكلة أو العقبة وتجميع المعلومات المرتبطة بها واقتراح واستنتاج حلول بديلة واختبار مدى صحة هذه الحلول ومدى ملاءمتها ومحاولة إزالة التناقضات للوصول إلى حلول وتحديد ما إذا كانت الحلول ذات قيمة تعميمية أم لا. (محمود عبد العليم منسي، خديجة أحمد بخيت، ٢٠١٠، ٦٣-٦٤)

رابعًا :مهارة اتخاذ القرار

يعرف اتخاذ القرار بأنه "عملية تتكون من مراحل عدة يتولى فيها متخذ القرار تحديد أهدافه ثم تحديد البدائل الممكنة لتحقيق هذه الأهداف يليها الاختيار النهائي لبديل من هذه البدائل ثم تنفيذه". (السيد محمد أبو هاشم،٢٠٠٤، ١٤٨)

ويعرفه خليل العزاوي (٢٠٠٦) بأنه "الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين أو هو عملية المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة معينة واختيار الحل الأمثل من بينه". (خليل محمد العزاوي، ٢٠٠٦،٢١)

وتعرف الباحثة مهارة اتخاذ القرار إجرائيًا بأنها "اختيار الطفل أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل من هذه البدائل المتعددة، ويتم الاختيار بناء على معلومات يحصل عليها الطفل من مصادر مختلفة مما يساعده على الوصول إلى أفضل النتائج".

وتعتبر عملية اتخاذ القرار مسئولية كبرى لجميع الأفراد، تبدأ بالتفكير في القرار وتنتهي، ليس فقط بتنفيذه وإنما بمتابعته وتقويمه. (أحمد إسماعيل حجي، ٢٠٠٥، ٢١١)

وعلى الرغم من أننا يمكن أن نصادف أفرادًا حصلوا على مراتب علمية عليا ولكنهم في حاجة إلى من يساعدهم في اتخاذ قرارات مرتبطة بحياتهم الشخصية (كاختيار الملابس، الطعام، الأجهزة، .....)

وبالنسبة لطفل الروضة فإنه عندما تتوافر لدى الطفل معلومات وبيانات كافية من مصادر متعددة حول المشكلة التي هو بصدد البحث عن حل مناسب لها، فإنه يستطيع اتخاذ قرار صحيح، لأن هذه المعلومات والبيانات تؤدي دورًا أساسيًا في صنع القرار، كما أنها تحدد أبعاد المشكلة، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب .

كما يوضح فهيم مصطفى خطوات اتخاذ القرار فيما يلي :

- تحديد الطفل جوانب المشكلة أو الموقف الذي يتطلب اتخاذ القرار .
- يستخدم الطفل معلوماته التي اكتسبها من المصادر المتنوعة ومن خبراته السابقة، تلك المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار والتي سوف تساعده في الوصول إلى حل المشكلة .
- يفكر الطفل في أكثر من طريقة لحل المشكلة أو الموقف الذي يتطلب اتخاذ القرار .
- التفكير في النتائج المحتملة لكل قرار بديل .
- اتخاذ القرار المناسب بناءً على المعلومات والبيانات الصحيحة التي تم الحصول عليها من المصادر المتنوعة والمرتبطة بموضوع القرار .
- اتخاذ الخطوات الإجرائية لتنفيذ القرار .

(فهيم مصطفي، ٢٠٠٥، ٢٢٠)

وفي هذا المجال هدفت دراسة هدية عبد النعيم (٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية برنامج اللعب في تنمية بعض المهارات الحياتية المتمثلة في مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة وقد تكونت العينة من ٦٦ طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم من ٥-٦سنوات من روضة مدرسة أبو بكر الصديق، بمحافظة قنا، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية :مقياس المهارات الحياتية، وبرنامج لتنمية المهارات الحياتية وتوصلت النتائج إلى فاعلية برنامج اللعب في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

ومما سبق تخلص الباحثة إلى أن معلمة الروضة لكي تمكن طفل الروضة من اتخاذ قرار بحياته لابد وأن تتبع عدة نقاط وهي :

- أن تنمي المعلمة لدى الطفل الإحساس بصحة القرار وهذا ينتج من أن تدرب الطفل دائمًا على المقارنة بين معلوماته وخبراته السابقة وبين القرار الصادر منه .
- أن تدرب المعلمة الطفل على أن يكون القرار الصادر منه لمصلحة المجموعة وليس لمصلحته هو الفردية فقط، وبذلك تنمي لديه شعور حب الجماعة أيضًا .
- أن تشرك المعلمة الطفل معها عند اتخاذها أي قرار خاص بالروضة مثل (تنظيم حجرة النشاط– القيام برحلة – حل مشكلة أحد الأطفال) فهذا من وجهة النظر السيكولوجية يسعد الطفل لأنه يشعره بأهميته .

وتكتسب مرحلة الطفولة أهمية خاصة لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد، والنمو الجيد للطفل يحتاج للعديد من المهارات الحياتية والتي تكمن أهميتها في إنها : تكسب الطفل مهارة التعامل وفن إدارة الحوار والاتصال والتواصل مع الآخرين، وتساعد الطفل على إدراك الذات، وتحقيق الثقة بالنفس، وتساعد الطفل على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، وتدرب الطفل على التحكم الانفعالي، وتكسب الطفل القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، وتكسب الطفل القدرة على الحكم الصحيح على الأشياء من خلال التدريب على أساليب التفكير المنطقي، وتكسب الطفل أساليب السلوك الصحيح، وأداء المعاملات، واحترام الآخرين، وتكسب الطفل القيم الإيجابية التي توجه سلوكه في الحياة وتساعد على تنمية الإبداع والابتكار، وتنمي القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل وتنمي لدى الطفل الشعور بأهميته كإنسان له دور إيجابي في الحياة، وتنمي لدى الطفل شعوره بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، وتنمي القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها، وتوفر النمو الصحي الجيد للشخصية، ويعد الأطفال في تلك المرحلة في مرحلة التكوين، وبالتالي فإن تنمية المهارات الحياتية في هذه المرحلة يعد منطقيًا وأساسيًا، حيث يزداد مستوى تلك المهارات تركيبًا وتعقيدًا في المراحل التعليمية التالية، وهو أمر قد يعني جهدًا مضاعفًا في تعلم تلك المهارات، ومن هنا لابد من تنمية هذه المهارات بدءًا من المستوى الأول لإعداد الأطفال إعدادًا جيدًا لحياة اجتماعية أفضل ومستقبل يسوده فهم الواقع الذي يعيشونه . (حسن شحاتة ، ٢٠١٣ ، ٤٤١)

ومما سبق يتضح أن الطفل يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنه من تحقيق أهدافه بنجاح، وتساعده على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وتكفل له حياة اجتماعية سعيدة، وبقدر ما يتقن الطفل المهارات الحياتية يكون تميزه في حياته أعظم، فهي تساعده على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة وعلى احتمال الضغوط ومواجهة التحديات اليومية .

وتخلص الباحثة إلى أن المهارات الحياتية مهمة بالنسبة لطفل الروضة، فهي تحقق له التكيف الإيجابي مع الآخرين، والنجاح في الحياة، وبدونها يعجز عن التواصل والتفاعل مع الآخرين، كما أن هذه المهارات ينبغي أن يتعلمها الطفل في مواقف مثيرة ومشوقة، وأنشطة محببة لنفس الطفل بعيدة كل البعد عن التعليم التقليدي الذي ينفر الطفل من التعلم ويبعث الملل في نفوس الأطفال وهذا ما يتوافر في الأنشطة

المرتبطة بأشكال أدب الطفل المتعددة والمتنوعة مثل القصص، المسرحيات، والأغاني والأناشيد، فيدرك الطفل من خلالها العديد من القيم، ويدرك أهمية هذه المهارات ودورها في الحياة .

المبحث الثاني :أشكال أدب الأطفال

تعد العناية بأدب الطفل مؤشرًا مهمًا لتقدم الدول ورقيها وعاملاً جوهريًا في بناء مستقبلها، حيث أن الأدوار التي يقوم بها أدب الطفل تتفرع وتتعدد وتخرج عن نطاق الأهداف التقليدية الخاصة بتثقيف الأطفال والترفيه عنهم وتدخل مجال تعليمهم وتربيتهم، كما أن لأدب الطفل أهمية قصوى في بناء شخصيات الأطفال وإعدادهم ليكونوا صناع الحياة في المستقبل.

تعريف أدب الأطفال

يعرفه (محمد السيد حلاوة، ٢٠٠١، ٥٩) بأنه "الأدب الموجه للأطفال سواء من الكبار أو من الأطفال أنفسهم ويشمل كافة الصور الأدبية من قصة وشعر وحكاية وكتب أخلاقية ومسرحيات وإلى غير ذلك من ألوان هذا الأدب".

وتعرف (هدى قناوي، ٢٠٠٤، ٢٣) أدب الطفل بأنه "كل خبرة لغوية ممتعة وسارة – لها شكل فني – يمر بها الطفل ويتفاعل معها، فتساعد على إرهاف حسه الفني وتعمل على السمو بذوقه الأدبي، ونموه المتكامل، فتسهم في بناء شخصيته، وتحديد هويته، وتعلمه فن الحياة ".

كما يعرفه (أحمد زلط، ٢٠٠٥، ١٤) بأنه "ذلك الأدب الموجه للأطفال المراعي لمداركهم وإحساساتهم والمناسب لأعمارهم العقلية والزمنية، ثم ما يرتبط موضوعيًا بالطفولة إذا استطاع أن يشدهم ويؤثر فيهم كذلك ما يبدعه الأطفال وينتجونه من أدب سواء أكان يمثل الطفولة أو كان يحاكي أدب الكبار".

وكذلك يعرفه (كمال الدين حسين ، ٢٠١٠ ، ٣٢) بأنه "فنون الكلام التي تقال وتقدم للأطفال بقصد توجيههم".

كما يرى كلاً من (Huck Charloutte 1999) (Tucker, Nicholas 2002) أن أدب الأطفال هو "كل ما يقرؤه أو يشاهده الأطفال بشرط أن يكون مناسبًا لفهمهم وخبراتهم وانفعالاتهم ".

وتعرف الباحثة أشكال أدب الطفل إجرائيًا بأنها "الأعمال الأدبية التي توجه للأطفال وأعدت خصيصًا لهم لتنمية بعض المهارات الحياتية لديهم، وهذه الأعمال تشمل القصص والمسرحيات والأشعار والأناشيد والأغاني".

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن أدب الأطفال هو عمل أدبي مركب، يجمع بين العقل والوجدان، والأطفال في حاجة ضرورية له، كالعلم تمامًا، سواء كان ذلك في مناهجهم الدراسية، أم في حياتهم الخاصة؛ لكي يرقي بوجدانهم، ويشبع احتياجاتهم المختلفة .

أشكال أدب الأطفال في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي

يعتمد برنامج أشكال أدب الأطفال في بنائه على نظرية التعلم الاجتماعي التي نادي بها (باندورا) والتي أكدت على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية للفرد، كما أكدت على

أن الفرد كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم ، وتؤكد النظرية على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير، حيث يشتد ميل الطفل في هذه المرحلة إلى محاكاة وتقليد الآخرين، وإعادة تمثيل ما يشاهده، وترديد ما يسمعه. ويتمثل هذا المثير في القصة أو المسرحية أو الأغنية أي أشكال أدب الأطفال التي تعرض على الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها وبالتالي يحدث التعلم وتنمية بعض المهارات الحياتية لديه.

أهداف أدب الطفل :

إن أدب الطفل من الوسائل التربوية والتعليمية التي تعتمد على وسائط متعددة تهدف إلى تحقيق أهداف متعددة فلا تنحصر أهداف أدب الطفل في تسلية وإمتاع الطفل فقط بل يسهم بشكل كبير في تقديم مختلف الخبرات له وفي تنمية مقدرته على التفكير والتعبير، وفي زرع بذرة المهارات في نفسه، وغرس القيم التربوية والسلوكية الإيجابية، وتنمية شخصيته وتهذيب مكوناتها، وإشباع حاجاته النفسية والوجدانية والاجتماعية، وبناء شخصية الطفل المتكاملة القادرة على الانسجام، والقابلة للتطور، ليكون في النهاية فردًا صالحًا في مجتمعه وعنصرًا بناءً في محيطه .

ولعل أهم هدف ننشده من أدب الأطفال هو أن يسهم في تنشئة الطفل التنشئة السليمة، وقد وضع الباحثون في هذا المجال أهدافًا كثيرة لأدب الأطفال يمكن إيجازها في النقاط التالية :

- من أول أهداف أدب الأطفال التعليم .
- تنمية الجانب المعرفي عند الأطفال، وذلك بإمدادهم بثروة لغوية هائلة .
- تنمية التفكير والذاكرة عند الأطفال، والقدرة على ربط السبب بالنتيجة .
- تنمية الأحاسيس والمشاعر والمهارات، والذوق الفني والجمالي عند الأطفال .
- معالجة بعض العيوب اللفظية والأمراض النفسية عند الأطفال مثل التلعثم .
- تخليص الأطفال من الانفعالات الضارة كالعنف بأنواعه، والعدوان وغيره من الانفعالات .
- تنمية روح النقد الهادف البناء عند الطفل وتنمية قدرته على التمييز بين الجيد والردئ .
- تعليم الأطفال أشياء جديدة تساعد على فهم الحياة والتكيف معها .
- تهذيب أخلاق الأطفال بما تتضمنه النصوص الأدبية من قيم اجتماعية إيجابية مثل التعاون، التواضع، الصداقة .
- تنمية خيال الطفل وتربية ذوقه وصقل مواهبه وتوجيهه للتعليم وتنمية قدرته التعبيرية .
- الشعور بالمتعة والراحة والاستمتاع لسماع القصص وغيرها من ألوان الأدب الأخرى .
- تنمية القيم والمعايير الاجتماعية والسلوكية .
- تنمية المعلومات الدينية وتأكيد العاطفة الوطنية .

- تنمية قدراته على التركيز والإصغاء وإثارة انتباهه .
- إخراج الطفل من حالة التمركز حول الذات إلى كائن اجتماعي. (راندا مصطفي الديب، ٢٠١٤، ٨٤-٨٥)
- مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية .
- إتاحة الفرصة للأطفال كي يشاركوا بتعاطف مع وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة .
- تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها، حتى يتمكنوا من التعايش معها .
- مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها، وشرح سبل مواجهتها لهم، حتى يزدادوا ثقة بأنفسهم .
- تنمية اعتزاز الأطفال بالوطن، وتربيتهم تربية وطنية وقومية .
- تحقيق المتعة، وإثارة البهجة في نفس الطفل.(حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ١٥٧)
- تزويد الطفل بألوان الثقافة التي تناسبه في مختلف مراحل نموه .
- تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر، وتتلاءم مع الآمال الموضوعة للمستقبل .
- الاتصال الثقافي ولكن ليس بغرض نقل الثقافة بل الانتقاء من عناصرها الإيجابية وإثراءها والانعطاف للوصول إلى القيم والمعايير. (إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ٣٥)

وأوضحت دراسة هدى قناوي (٢٠٠٤) أن لأدب الأطفال أهمية كبيرة في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال لذلك يجب اتخاذه كمدخل تربوي في تربية الطفل في المراحل التعليمية المختلفة .

ودراسة سماح رمضان مصطفى (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى تحديد قائمة بالقيم الحضارية المناسبة لتربية طفل الروضة، التعرف على أهم ملامح الواقع الراهن لأدب الأطفال المقدم في مؤسسات رياض الأطفال الرسمية والخاصة في مصر، وكذلك التحقق من مدى تضمين القيم الحضارية في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة، وإعداد تصور مقترح يسهم في تضمين القيم الحضارية في الأنشطة الأدبية لأطفال الروضة . وتوصلت الدراسة إلى أن أدب الطفل يعد من أهم الوسائط لإكساب القيم الحضارية لدى أطفال الروضة.

وقد أشارت دراسة حنان محمد صفوت (٢٠١٣) إلى فاعلية برنامج باستخدام أنشطة أدب الأطفال في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة.

ودراسة نادية يس رجب (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على المفاهيم الإيجابية المناسبة لطفل الروضة، التعرف على الأسس اللازمة لبناء برنامج قائم على أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم الإيجابية لدى طفل الروضة، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في أدب الطفل لتنمية المفاهيم الإيجابية لدى طفل الروضة . وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج أدب الطفل في تنمية بعض المفاهيم الإيجابية لدى طفل الروضة.

أهمية أدب الطفل

إن أدب الطفل هو كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعنى والأفكار والمشاعر، فهو فن يرسم صور للحياة على اختلافها يرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن العواطف البشرية فتحدث التأثير الوجداني الذي يساعد على بناء شخصية الطفل وتعميق هويته وتثقيفه وتعليمه فن الحياة ليكتسب أسلوبًا للحياة وبذلك تنمو شخصيته وتتعمق هويته.

وأدب الأطفال إن أحسن إعداده وتقويمه يعتبر من أنجح وأكفأ الطرق والأساليب ليس فقط لإمتاع الأطفال وتسليتهم والترفيه عنهم وإنما كذلك وربما الأهم من ذلك أنه قادر على تعليم الأطفال مختلف المواد الدراسية، وأن اختيار أدب الأطفال ذي الجودة العالية ودمجه وتكامله تكاملاً صحيحًا وفعالاً مع مختلف المواد الدراسية والمناهج يكون له أبلغ الأثر في تعلم الأطفال تعلمًا باقيًا وناجحًا وممتعًا. (ليلى كرم الدين، ٢٠١١، ١٨)

ويشير كلاً من (أحمد نجيب، ٢٠٠٠، ٢٩٨) و (ليلى كرم الدين، ٢٠١١، ١٩) أن لأدب الأطفال دورًا كبيرًا واسع النطاق يتضح في عدة أمور منها:

- يقدم أدب الأطفال أنماطًا للتفكير المستهدف ونماذج للتصرف السليم في المواقف المختلفة، ومن خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم، فيقلد تصرفاتهم ويتبني أساليبهم عن غير تردد .
- يقوم أدب الأطفال بدور مهم في إثراء لغة الأطفال .
- يكون لأدب الأطفال دور في الترفيه عن الأطفال وإمتاعهم وإسعادهم والترويح عنهم .
- لأدب الأطفال دور في مساعدة وتثقيف وتعليم وحل مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم .
- يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الأطفال التربية الروحية الصحيحة .
- ويكون لأدب الأطفال دور في تعليم الأطفال الصداقة والتعاون والعلاقات بالرفاق والتعامل معهم .
- ولأدب الأطفال دور في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وإكسابهم القيم الإيجابية والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة اجتماعيًا، ومن ثم بناء شخصياتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم .
- يقوم أدب الأطفال – بأشكاله المختلفة – بدعم القيم والصفات اللازمة لعمليات التفكير الابتكاري والإبداعي مثل : دقة الملاحظة، الصبر والمثابرة - التفكير الجاد – تنمية الخيال .
- يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة .

وتتمثل أهمية أدب الأطفال في أنه الزاد الذي يغذي الأطفال ويمدهم بالمعارف والخبرات، تلك الخبرات التي يجد فيها الإنسان آماله وطموحاته وآلامه وأخطائه ورغباته وسلوكياته، كما أنه يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزودهم بالحقائق والقيم والمفاهيم، هذا فضلاً عن إثراء لغتهم وتوسيع مداركهم ، وتهذيب مشاعرهم وأحاسيسهم وأذواقهم ويسليهم ويبعث في نفوسهم المرح والسعادة وروح الوطنية (يوسف البرشوم،

٢٠٠٧، ٣)، وهذا يتفق مع ما أشار إليه جليزر Glazer أن أدب الأطفال هو أقوى معلم لإكساب الأطفال الأخلاق والسلوك السوي بطريقة فيها المتعة والتشويق بعيدًا عن التلقين أو الملل، كما أنه له قدرة عالية في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية، غير مقتصر في ذلك على جانب دون آخر بل يشمل الجوانب الثلاثة معًا المعرفية، والوجدانية، والمهارية. (Glazer, 2000, 12-14)

وأما فاروق مواسي فيشير إلى أن أدب الطفل هو مفتاح لولوج عالم الأدب عامة، فمن أهميته خلق الثقة لدى الطفل، وخلق بديلاً للواقع غير المرضي عنه أحيانًا أو موازيًا له، كما أنه يقدم للطفل الأمان العاطفي، ويغرس لديه الشعور بالانتماء ويوثق روابط المحبة بينه وبين من حوله، وأهم من ذلك أنه يحفز على الاستقلالية، بحيث يدعوه إلى التغلب على المصاعب ضمن رؤية هادفة، هذه الرؤية التي ترى أنه لابد من تضامن أو تعاون مع الآخرين. (فاروق مواسي، ٢٠٠٧، ٢)

واتفق ذلك مع دراسة كاترين مارتن Katrin Martin (2000) حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بالفنون الأدبية المختلفة واستخدامها كمدخل تربوي مهم في تعليم الأطفال .

وقد أكدت على ذلك دراسة إيمان سعد الزناتي (٢٠١٢) التي أشارت إلى أهمية أدب الأطفال في تنمية الوعي بالمفاهيم والسلوكيات والقيم المرتبطة بالتاريخ القومي لدى طفل الروضة، ودراسة ماجدة فتحي (٢٠٠٨) التي أكدت على فاعلية أدب الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

واستخدمت دراسة تامكروفت Tamicroft (2009) أدب الأطفال في تنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال وخاصة الأطفال العرب الأمريكيين، وأشارت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال العرب لا يتلقون في مدارسهم ما يدعم هويتهم العربية، حيث أن المدارس تقدم مناهج تفتقر إلى أدب الطفل وخاصة في مرحلة الروضة، كما اقترحت الدراسة بعض الكتب والموضوعات التاريخية الصالحة لتقديمها للأطفال وتدعيم مفاهيمهم التاريخية وتنمية الوعي الثقافي لديهم .

كما هدفت دراسة ساكس Sackes (2009) إلى التعرف على فوائد استخدام أدب الطفل في تقديم المفاهيم للأطفال الصغار وأوضحت الدراسة أن هناك بعض معايير تقديم المفاهيم وخاصة المفاهيم العلمية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة واقترحت قائمة بالمفاهيم المناسبة لهذه المرحلة العمرية .

واقترحت دراسة دالي Daly (2010) استخدام أدب الأطفال بكثرة داخل الروضة للتغلب على مشكلات الكتابة ولتحفيز الأطفال وزيادة معلوماتهم وخاصة المعلومات الاجتماعية والتاريخية .

وهدفت دراسة اينكيسو Enciso (2010) إلى تحليل ثلاثة من أشهر القصص التاريخية للأطفال فتوصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال بشكل عام والقصص التاريخية بشكل خاص يشعر الطفل بالمتعة ويساعد على التعليم .

خصائص أدب الطفل

يشغل الأدب مساحة واسعة في الحياة لذا، فإنه يجب عندما نختار أدبًا للأطفال أن نعطي هؤلاء الأطفال أدبًا يراعي مستوياتهم العقلية والثقافية، أدبًا يمتاز بصفات تحببه إليهم ومن أهم خصائص أدب الأطفال :

- أن تكون لغته سهلة وواضحة ومناسبة .
- أن يجذب الأطفال بإثارته لهم ودفعهم إلى القراءة .
- أن يراعي المرحلة العمرية للطفل الذي سيقرؤه أو يستمع إليه .
- أن يكون بعيدًا عن التعقيد والفلسفة .
- أن يكون ذا صيغة أدبية جميلة .
- أن يكون منتميًا إلى البيئة التي يعيش فيها الطفل .
- أن ينمي الخيال الواسع لدى الطفل، فيتصور الأشياء ويربطها بغيرها .
- أن ينمي التفكير والإبداع لدى الطفل، بحيث يستفيد مما يقرأ .
- أن يبث في الطفل روح التسامح والتعاون والأخلاق القوية ومساعدة الناس .
- أن يحث الطفل على البناء، فيحافظ على ممتلكات زملائه وعلى المقاعد في صفه ومدرسته وبيئته .
- أن يعلم الطفل الحقائق العلمية للكون، ويحترم العلم والعلماء .
- أن يشد الطفل إلى الحياة، ويحثه على التمتع بها والسير معها .
- أن يكون في الأدب نصيب لبيئة الطفل من أشجار وحيوان وطيور، فيعرف الطفل أن الأدب تصوير للبيئة .
- أن يعرف الطفل، من خلال هذا الأدب، أنه ينتمي إلى وطنه، فيحترم تاريخه ويعتز بأمجاده. (عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، ٢٠٠٩، ٣٤-٣٥)

بعض أشكال أدب الأطفال

أولاً : قصص الأطفال

تحتل القصة المرتبة الأولى في أدب الأطفال، وتعد أكثر أنواعه انتشارًا، كما أنها أقرب الوسائط الأدبية إلى نفس الطفل، وذلك لامتلاكها مقدرة استثنائية على إثارة مشاعره وعواطفه وخيالاته، والقصة أداة فعالة في تحقيق أهداف التربية والإسهام إلى حد كبير في إشباع حاجات الأطفال الفكرية والنفسية والمعرفية.

وتشكل القصة العمود الفقري لموضوعات أدب الأطفال وأشكاله حيث إنها أقرب إلى الطفل، ومحببة إلى نفسه، فهو مستمع جيد للحكايات والقصص، وراوي جيد أحيانًا في المرحلة التي يبدأ فيها الكلام عن نفسه، ويعبر عما يجول في خاطره وما حوله من مجريات وأحداث في الأسرة والشارع والروضة والمدرسة. (عبد الفتاح شحدة أبو معال، ٢٠٠٨، ٤٥)

أهداف قصص الأطفال :

هناك عدة أهداف لقصة الطفل منها ما يلي :

- تنمي لدى الطفل القدرة على التعبير حين يطلب منه إعادة روايتها .
- تنمى ثروة الطفل اللغوية بما تحتوي عليه من مفردات جديدة وعبارات جيدة قد يحفظ بعضها .
- تنمي مدارك الطفل وتشحذ عقله وفكره بما تحتوى عليه من حوار ومناقشة وقضايا وأهداف ظاهرة أو مستترة .
- تدخل على نفس الطفل السرور والسكينة، وتحببه في التعلم، وتعلمه كيفية استثمار وقت فراغه .
- تمد الطفل بالمعلومات والأفكار، وتزيد من خبراته ومعرفته بالعالم من حوله وما فيه من أحداث ووقائع .
- تثير خيال الطفل، وترقق وجدانه، وتهذب سلوكه بما تحتوى عليه من تصرفات حميدة، ومثل عليا، وأقوال تتصف بالحكمة وتمتاز بسعة المعرفة والإطلاع .
- تعود الطفل على حسن الاستماع وذلك بإنصاته عندما تُحكي القصة .
- تفيد الطفل في أخذ العبر والمواعظ والاقتداء بالشخصيات الإيجابية وفهم مصاعب الحياة .
- تعود الطفل على الشجاعة وحب الآخرين، وتبعده عن الأنانية، وتدفعه إلى حب الاستطلاع والاستزادة .(عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٢١-٢٢٢)

ثانيًا :مسرحيات الأطفال

إن مسرحية الأطفال الناجحة هي التي تناسب حاجات الأطفال وقدراتهم في مراحل العمر المختلفة، بحيث تختلف مستوياتها تبعًا لذلك من نواحي رقي الأهداف والارتفاع بها وتدرج اللغة وتنميتها وتطوير الفكر ، وتداخل الأحداث وتشابكها، وطول المسرحية.

ولم يعد المسرح وسيلة للتسلية والترفيه فحسب، بل أصبح وسيلة فعالة للتعليم والتثقيف، ونشر الأفكار، وصار يستخدم كأداة فاعلة في مساعدة المعلمين في تدريس كثير من المواد العلمية والمنهجية، ونقلها إلى الأطفال بأسلوب يعتمد عنصري التشويق والتبسيط بما يعود بالنفع والفائدة على الأطفال في مراحل طفولتهم المختلفة. (عبد المجيد شكري، ٢٠٠٤، ٧)

أنواع المسرحيات :

تقسم المسرحيات تبعًا لتنوع موضوعاتها إلى :

- **مسرحية تربوية توجيهية :**

وهي التي تتخذ من الأخلاق والفضائل محورًا لها، فتختار خلقًا من الأخلاق أو فضيلة من الفضائل تركز عليها وتدور حولها . إن هذا النوع من المسرحيات يترك أثرًا عميقًا في عقل الطفل وتفكيره، وانطباعًا قويًا في نفسه ووجدانه .

- **المسرحية التاريخية :**

وهي التي تتخذ موضوعها من حادثة تاريخية أو شخصية شهيرة، فيتعرف الطفل الحادثة التاريخية من قريب، فيلم بتفاصيلها ويتعرف جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية السائدة في العصر الذي تجري فيه أحداث المسرحية .

- **المسرحية الاجتماعية :**

تعالج قضايا المجتمع وشئونه، وهو أسلوب عملي مشوق في تعريف الطفل بواقعه الذي يعيشه، ومجتمعه الذي ينتمي إليه ومشكلاته التي تواجهه .

- **المسرحية العلمية :**

وهي تعالج مسألة من المسائل العلمية، أو تزيد الطفل معرفة بموضوع من الموضوعات العلمية .

- **مسرحية المناسبات :**

وتعني بإحياء مناسبة معينة، دينية أو وطنية، أو علمية أو تاريخية، وفائدة هذه المسرحيات تذكير الأطفال بالمناسبات المرتبطة بها .

- **المسرحية الترفيهية :**

وهي التي ترمي إلى تجديد نشاط الطفل وإدخال الفرح والسرور إلى قلبه وتتناول مواقف فكاهية ضاحكة .

- **المسرحية الشعرية :**

وهي التي تتطرق إلى قصة شعرية ترمي إلى أهداف لغوية تتصل بتذوق لغة الشعر وتراكيبه والترنم بموسيقاه وإيقاعاته وقافيته. (عمر الأسعد، ٢٠٠٣، ٢٧٨-٢٨٠)

ثالثًا :أشعار وأناشيد وأغاني الأطفال

للشعر إيقاع خاص، يجعله يحتل مكانة رفيعة بين صفوف الأدب، ويقبل الأطفال بشكل خاص على الشعر وتذوقه بصفة عامة، وما يكتب لهم على وجه الخصوص. (محمود حسن إسماعيل، ٢٠٠٤، ١٠١)

وللأغاني والأشعار والأناشيد أهمية كبيرة في حياة الصغار والكبار والشعر بما فيه من موسيقي وإيقاع وصور شاعرية تخاطب الوجدان وتثير في النفس أحاسيس الفن والجمال . وهو أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة الذوق لأثره على انفعال الوجدان، وللأطفال في طبيعتهم استعداد فطري للتغني؛ ولهذا فإن نماذج الشعر الجيد تكون ذات تأثير كبير على الأطفال .

ويهدف شعر الأطفال إلى إعطاء المزيد من الخبرات، وإلى إمداد التجربة بمنافع يستفيد منها الأطفال؛ لأن الشعر بإمكانه أن ينقل الأحداث العادية أو اليومية، ويظهر بطريقة جديدة محببة، فهو لا يكتفي بإظهار الحياة كما هي في الواقع، بل يضفي عليها أبعادًا جديدة ويمكن الحكم بنجاح شعر الأطفال أو جودته من خلال ربط تجربة الشاعر وخبراته بتجارب الصغار وخبراتهم، وذلك ضمن قالب يثير عواطفهم وخيالاتهم،

ويخاطب أفكارهم وقدراتهم العقلية والانفعالية والنفسية . وهذا الأمر لا يتأتي لشاعر الأطفال إلا بعد معايشة الأطفال، والإطلاع على واقعهم والاختلاط بعالمهم الخاص بهم.

وتجمع أغاني وأناشيد الأطفال ما بين النظم والموسيقى، النظم في صياغتها اللفظية، واللحن في الموسيقى المصاحبة لأدائها، ويعتبرها البعض بدايات الخبرات الأدبية المبكرة، التي يتعامل معها الصغار، وتمهيدًا لتعاملهم مع عالم الشعر فيما بعد . ويغلب الجانب التعليمي على أغاني وأناشيد الأطفال، لما فيها من إمتاع وترفيه للطفل يوظفا في المساعدة في العمليتين التربوية والتعليمية، اعتمادًا على عشق الطفل للغناء والإيقاع، وتنوع المجالات التعليمية والتربوية التي تؤدى فيها الأغاني والأناشيد، فهناك مجالات السلوكيات، والمفاهيم الرياضية، والعلمية، والاجتماعية والوطنية والدينية، وشتى جوانب المعرفة التي تهم الطفل وترتبط بخبراته. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٠، ٢٢٤)

أهمية أناشيد وأغاني الأطفال :

- وسيلة للإمتاع والسرور والترفيه .
- عامل جذب تجاه العملية التعليمية .
- وسيلة للنمو السوى للطفل .
- الأغنية وسيلة لرقي الطفل الفني وتذوقه .
- توجيه قدرات الطفل الفنية .
- تنمية خيال الطفل .

ويتفق هذا مع دراسة ريهام رفعت محمد (٢٠١٥) والتي هدفت إلى قياس أثر استخدام بعض أنشطة أدب الطفل المتمثلة في (القصص – المسرحيات – الأناشيد) في تنمية دافعية التعلم لدى أطفال الروضة . وتوصلت الدراسة إلى أن أنشطة أدب الطفل التي تم استخدامها قد أسهمت في زيادة دافعية التعلم لدى الأطفال.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن أدب الأطفال من أهم مصادر التربية للأطفال، وأنه من أفضل المصادر التي يستطاع بها تنشئتهم وتوجيههم ومن أقوى الطرق التي يعرف بها الطفل الحياة بكل جوانبها، فأدب الأطفال يمكن أن يزودهم بفهم السلوك الإنساني، وفهم الحاجات الأساسية التي يشترك فيها الجنس البشري من مختلف الأعمار والشعوب . ومن هنا جاءت أهمية البحث الحالي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام أشكال أدب الطفل.

خطوات وإجراءات البحث

أولاً :منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية-الضابطة) وإتباع القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حدة لمعرفة فاعلية برنامج أشكال أدب الطفل في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية .

ثانيًا :مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضات التجريبية بمحافظة الجيزة وقد تم اختيار روضة الشهيد نبيل السيد التجريبية بمدرسة الشهيد نبيل السيد التجريبية والتابعة لإدارة العجوزة التعليمية بمحافظة الجيزة بالطريقة العمدية؛ وذلك لإشراف الباحثة على التدريب الميداني بهذه الروضة وبلغ عدد أطفال عينة البحث (٣٠) طفلاً للمجموعة التجريبية، و (٣٠) طفلاً للمجموعة الضابطة والملتحقين بالمستوى الأول بالروضة.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة ما يلي:

- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الروضة.
- خلو أطفال العينة من أية مشكلات أو إعاقات صحية واضحة حتى لا يؤثر ذلك على أدائهم في البرنامج.

تجانس العينة

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء

ن=٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠٥
العمر الزمنى	٥	غير دالة	٦	١٦,٨	١٢,٦
الذكاء	٧,٣٣	غير دالة	٤	١٣,٣	٩,٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال .

كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث المهارات الحياتية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول(٢)

جدول (٢)

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث المهارات الحياتية لطفل الروضة

ن=٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠٥
مهارة الاستقلالية	٣	غير دالة	٤	١٣,٣	٩,٥
مهارة التواصل الاجتماعي	٢,٢٦	غير دالة	٣	١١,٣	٧,٨
مهارة حل المشكلات	١٠,٦	غير دالة	٦	١٦,٨	١٢,٦
مهارة اتخاذ القرار	١,٤	غير دالة	٢	٩,٢	٦
المهارات الحياتية	١١,٦	غير دالة	١١	٢٤,٧	١٩,٧

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث المهارات الحياتية لطفل الروضة.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى و الذكاء كما يتضح فى جدول(٣)

جدول (٣)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن=٣٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢=٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمنى	٦٤,٣٦	١,٧٣	٦٤,٥	١,٥٧	٠,٣١٢	غير دالة
الذكاء	١٠١,٧٣	١,١٤	١,١,٨٦	١,٢٢	٠,٤٣٦	غير دالة

* ت – ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

** ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

كما قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي من حيث المهارات الحياتية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المهارات الحياتية لطفل الروضة

ن=٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢=٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
مهارة الاستقلالية	١٦,٣	١,٣٧	١٣,٨	٠,٩٧	٠,٨٦٥	غير دالة
مهارة التواصل الاجتماعي	١٣,٧٦	١,٠٤	١٣,٥٦	٠,٧٧	٠,٨٤٥	غير دالة
مهارة حل المشكلات	١٣,٩٦	١,٦٩	١٣,٨٣	١,٢٨	٠,٣٤٣	غير دالة
مهارة اتخاذ القرار	١٧,٩٦	٠,٧٦	١٥,٢٦	١,٩٦	٠,٧٨	غير دالة
المهارات الحياتية	٥٦,٥٦	٢,٦٩	٥٧,٣	١,٥٣	١,٢٩٣	غير دالة

* ت – ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

** ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث المهارات الحياتية لطفل الروضة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثًا :أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد /إجلال سري، ١٩٨٨)

٢- استمارة استطلاع رأي المعلمات للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة)

٣- مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة (إعداد /الباحثة)

٤- برنامج أشكال أدب الطفل لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. (إعداد/ الباحثة)

١- اختبار ذكاء الأطفال : إعداد (إجلال سري، ١٩٨٨) ملحق (١)

قامت الباحثة باستخدام هذا الاختبار لحساب مؤشر الذكاء للأطفال.

أ - صدق الاختبار

استخدمت إجلال سري صدق المحك باستخدام اختبار (ستانفورد -بينيه) للذكاء وكان معامل الصدق (٠,٦٥) كما قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بالتأكد من صدق الاختبار من خلال حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠,٧٠) مما يدل على صدق المقياس، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار من خلال حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠,٨١) مما يدل على صدق المقياس.

ب -ثبات الاختبار

استخدمت إجلال سري طريقة إعادة الاختبار لتحديد معامل ثباته، حيث تم تطبيقه على عينة تتكون من خمسين طفلاً وطفلة من الصف الأول الابتدائي، وتم إعادة التطبيق على نفس الأطفال بعد أسبوعين، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٧١) وللتأكد من ثبات الاختبار وصلاحيته لرياض الأطفال قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بحساب ثبات نفس الاختبار حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار ككل (٠,٨١) وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار (٠,٨٣).

٢- استمارة استطلاع رأي المعلمات للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة : إعداد (الباحثة) ملحق (٢)

قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال حول مدى تقديمهن لأنشطة تنمي المهارات الحياتية لأطفال الروضة. حيث أجمعت معلمات الروضة على وجود قصور في تقديم مثل هذه الأنشطة وذلك للاهتمام بالأنشطة التقليدية لتعليم الأطفال القراءة والكتابة.

٣- مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة ملحق (٣)

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة إلى التعرف على مدى ما يمتلكه طفل الروضة من المهارات الحياتية (مهارة الاستقلالية - مهارة التواصل الاجتماعي -مهارة حل المشكلات - مهارة اتخاذ القرار) وذلك قبل تطبيق برنامج أشكال أدب الطفل وبعده لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة . ويتم تطبيق المقياس بشكل فردي.

خطوات تصميم المقياس

١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي مثل دراسة هدى بسام، فؤاد إسماعيل (٢٠٠٧)، دراسة ياسمين أحمد فيصل (٢٠١٤)، ودراسة إيمان مصطفى صاوي (٢٠١٥).

٢- تم وضع التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية في ضوء الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، وتم وضع التعريف الإجرائي للأبعاد الأربعة التي يتبناها البحث الحالي والمتمثلة في (مهارة الاستقلالية -مهارة التواصل الاجتماعي - مهارة حل المشكلات - مهارة اتخاذ القرار).

٣- الإطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالمهارات الحياتية ومنها :مقياس المهارات الحياتية لطفل الروضة إعداد رشا سيد الجندي (٢٠٠٨)، مقياس المهارات الحياتية إعداد عبير الشرقاوي (٢٠٠٥)، ومقياس المهارات الحياتية إعداد أمل القداح (٢٠٠٨) وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس عند إعداد مقياس البحث الحالي في التعرف على المهارات الحياتية المناسبة لطفل الروضة، وكذلك استفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد المواقف والعبارات المصاغة بما يتناسب مع طفل الروضة.

٤- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الطفل وأن تتناول المجالات الثلاثة المعرفية، الوجدانية ، والمهارية.

ويتكون المقياس من (٤٠) موقف مقسمين على أربعة أبعاد كالتالي:

البعد الأول: مهارة الاستقلالية خاص بالعبارات (١-١٠).

البعد الثاني: مهارة التواصل الاجتماعي خاص بالعبارات (١١-٢٠).

البعد الثالث: مهارة حل المشكلات خاص بالعبارات (٢١-٣٠).

البعد الرابع: مهارة اتخاذ القرار خاص بالعبارات (٣١-٤٠).

٥- تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية.

زمن تطبيق المقياس

قامت الباحثة بتحديد ٣٠ دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية.

طريقة تصحيح المقياس

- في حالة اختيار البديل الخطأ :يأخذ الطفل درجة واحدة.
- في حالة التردد في الإجابة ثم اختيار البديل الصحيح :يأخذ الطفل درجتين.
- في حالة اختيار البديل الصحيح :يأخذ الطفل ثلاث درجات.

الخصائص السيكومترية لمقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

معاملات الصدق

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على عشرة من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية والنفسية. ملحق (٤) وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، ثم قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق باستخدام معادلة "لاوش" Lawshe وتراوحت معاملات الصدق بين ٠,٩٢، ٩٥ , . مما يشير إلى صدق محتوى المقياس.

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافى لبنود أبعاد المقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠طفلاً، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح فهى دالة إحصائيًا على محك كايزر ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٥، ٦، ٧، ٨) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير .

جدول(٥)

التشبعات الخاصة بالعامل الأول

مهارة الاستقلالية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	لما بترجع من المدرسة بتعمل إيه ؟	٠,٨٨
٢	لو انت مش عارف تقفل زرايز ملابس (هدوم) المدرسة تعمل إيه ؟	٠,٨٨
٣	لو رجعت من المدرسة وكنت جعان هتعمل إيه ؟	٠,٨٨
٤	بعد ما تخلص أكل هتعمل إيه ؟	٠,٥٨
٥	لو انت جعان وحبيت تاكل هتعمل إيه ؟	٠,٥٥
٦	لو خرجت مع ماما علشان تشتري لك هدوم جديدة هتعمل إيه ؟	٠,٥٢
٧	لما تشوف ماما بتنضف وترتب البيت هتعمل إيه ؟	٠,٤٩
٨	وانت رايح المدرسة كل يوم هتعمل إيه ؟	٠,٤٥
٩	وانت في الفصل لو أكلت الساندويتش بتاعك وعايز ترمي الكيس هتعمل إيه ؟	٠,٣٩
١٠	وانت رايح المدرسة كل يوم هتعمل إيه ؟	٠,٣٩
	نسبة التباين	%١٥,٨٥
	الجذر الكامن	٦,٣٤

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٦)
التشبعات الخاصة بالعامل الثانى
مهارة التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١١	لما يكون معاك طعام (أكل) وشفت طفل مسكين في الشارع تعمل إيه؟	٠,٧
١٢	لما تدخل الفصل وتشوف زميلك زعلان تعمل إيه ؟	٠,٦٧
١٣	لو المعلمة طلبت منك رسم لوحة هتعمل إيه ؟	٠,٦٤
١٤	لو جه ضيف عندكم في البيت هتعمل إيه ؟	٠,٦١
١٥	لو شفت ماما شايلة شنط تقيلة هتعمل إيه ؟	٠,٥٦
١٦	لو انت بتعرف تلعب لعبة على الكمبيوتر أو البلاي ستيشن وأصحابك مش بيعرفوا هتعمل إيه؟	٠,٥٤
١٧	لو ماما بتحضر الأكل هتعمل إيه ؟	٠,٥
١٨	وانت في المدرسة لو لقيت زميلك وقع على الأرض هتعمل إيه ؟	٠,٤٧
١٩	لما تشوف زمايلك بيعملوا كارت هدية للميس بتاعتك وطلبوا منك المساعدة هتعمل إيه ؟	٠,٤٢
٢٠	عرفت إن صاحبك تعبان وزمايلك هيروحوا يزوروه هتعمل إيه ؟	٠,٣٧
	نسبة التباين	%١٠,٨
	الجذر الكامن	٤,٣٢

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠على محك جيلفورد.

جدول(٧)
التشبعات الخاصة بالعامل الثالث
مهارة حل المشكلات

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٢١	لما تكون بتلعب لعبة معينة على الكمبيوتر وفجأة عطل الكمبيوتر يبقى إيه هي المشكلة؟	٠,٧٧
٢٢	لو ذهبت إلى مكتبة المدرسة ووجدتها مغلقة فما هي المشكلة ؟	٠,٧٧
٢٣	لما النور ينقطع وانت قاعد لوحدك تعمل إيه ؟	٠,٧٧
٢٤	لو انت عايز ترسم بس مش معاك ورق هتعمل إيه ؟	٠,٥٩
٢٥	لو باب الفصل اتقفل وانت بداخل الفصل هتعمل إيه ؟	٠,٥٩
٢٦	لو انت ماشي في الشارع ولقيت حفرة كبيرة هتعمل إيه ؟	٠,٤٦
٢٧	لو ماما بتعمل الأكل وانت قاعد مع أختك الصغيرة وهي بتعيط كتير هتعمل إيه ؟	٠,٤٥
٢٨	لو رحت المدرسة وفتحت شنطتك وما لقتش أدواتك المدرسية ؟	٠,٣٨
٢٩	حبيت تشتري هدية للمعلمة في عيد الأم وما لقتش فلوس كفاية معاك هتعمل إيه ؟	٠,٣
٣٠	لو انت بتلعب كورة مع صاحبك في المدرسة وراح صاحبك وقع واتعور هتعمل إيه؟	٠,٣
	نسبة التباين	%٩,٠٣
	الجذر الكامن	٣,٦١

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٨)

التشبعات الخاصة بالعامل الرابع

مهارة اتخاذ القرار

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٣١	لما تكون معاك فلوس كتير وعايز تشترى حاجات حلوة هتعمل إيه ؟	٠,٧٦
٣٢	لو معاك كورة هتعمل إيه ؟	٠,٧٤
٣٣	لو انت هتروح المدرسة وعندك دروس مهمة والدنيا مطرت هتعمل إيه ؟	٠,٦٨
٣٤	لو انت رحت رحلة مع مدرستك وأثناء الرحلة تهت في المكان هتعمل إيه ؟	٠,٦٣
٣٥	لو الفصل بتاعك مش نظيف هتعمل إيه ؟	٠,٦١
٣٦	لو عجبتك عروسة في المحل ومش معاك فلوس كفاية علشان تشتريها هتعمل إيه؟	٠,٥٦
٣٧	وانت بتلعب مع أصحابك في الجنينة لقيتهم بيقطعوا الزرع هتعمل إيه ؟	٠,٤٨
٣٨	لو اشتريت حاجة حلوة من كانتين (مقصف) المدرسة ولقيت إن الكانتين ليه فلوس باقية هتعمل إيه ؟	٠,٤٣
٣٩	وانت في الفصل ولقيت أصحابك بيرموا القمامة على الأرض هتعمل إيه ؟	٠,٤٢
٤٠	لو عايز تجيب هدية لماما في عيد الأم هتعمل إيه ؟	٠,٣٤
	نسبة التباين	%٨,٢٢
	الجذر الكامن	٣,٢٨

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات لمقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات لمقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
مهارة الاستقلالية	٠,٧٤
مهارة التواصل الاجتماعي	٠,٧١
مهارة حل المشكلات	٠,٧٦
مهارة اتخاذ القرار	٠,٧٥
المهارات الحياتية	٠,٧٨

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس .

كما قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
مهارة الاستقلالية	٠,٨٩
مهارة التواصل الاجتماعي	٠,٩٠
مهارة حل المشكلات	٠,٨٩
مهارة اتخاذ القرار	٠,٨٨
المهارات الحياتية	٠,٩١

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس .

برنامج أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ملحق (٥)

قامت الباحثة بإعداد برنامج يشتمل على عدد من أنشطة أشكال أدب الطفل (قصص الأطفال – مسرحيات الأطفال - أشعار وأناشيد وأغاني الأطفال) التي تهدف إلى تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارة الاستقلالية - مهارة التواصل الاجتماعي – مهارة حل المشكلات – مهارة اتخاذ القرار) لدى طفل الروضة.

أهداف البرنامج
الهدف العام للبرنامج

- تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.

ومن خلال الهدف السابق تم اشتقاق الأهداف التالية:

١- تنمية مهارة الاستقلالية لدى طفل الروضة.

٢-تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

٣- تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.

٤-تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

فيما يلي عرض لبعض الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- يغسل الطفل يديه بنفسه بطريقة صحيحة بدون مساعدة .
- يرتدي الطفل ملابسه بنفسه بدون مساعدة .
- يلمع الطفل الحذاء بطريقة صحيحة بدون مساعدة .
- يستخدم الطفل الفرشاة والجاروف لتنظيف الأرض بشكل جيد بدون مساعدة .
- يشعر الطفل بالاستقلالية أثناء القيام بالأنشطة المختلفة .

- يتحدث الطفل مع زملائه .
- يسأل الطفل زملاءه عن أحوالهم .
- يسأل الطفل عن زميله إذا مرض .
- يشكر الطفل من قدم له المساعدة .
- يساعد الطفل والدته في تنظيف البيت.
- يشارك الطفل والدته في إعداد المائدة.
- يختار الطفل ملابسه بنفسه.
- يشارك الطفل اخواته في الاحتفال بعيد الأم.
- ينصت الطفل إلى المعلمة.
- يتعاون الطفل مع زملائه في تزيين الفصل.
- يناقش الطفل زملائه في مشكلة معينة.
- يرتب الطفل حقيبته المدرسية بنفسه.
- يحرص الطفل على حضور المناسبات العائلية.
- يغني الطفل الأغاني بطريقة صحيحة .
- يلعب الطفل مع أصدقائه.
- يحرص الطفل على تنظيف نفسه بعد استعمال الحمام.
- يحافظ الطفل على نظافته الشخصية.
- يستخدم الطفل أدوات النظافة الشخصية.
- يذكر الطفل رأيه في كيفية حل مشكلة معينة.
- يحدد الطفل كيفية اتخاذ القرار.
- يناقش الطفل زملائه قبل اتخاذ قرار معين.
- يتحمل الطفل مسئولية قراره.
- يلعب الطفل أدوار شخصيات المسرحية.

أسس بناء البرنامج

- مراعاة خصائص نمو أطفال الروضة.
- أن يكون المحتوى مرتبط بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن يحقق برنامج أشكال أدب الأطفال الأهداف منه.
- أن تتنوع أشكال أدب الأطفال لزيادة مشاركة ومتعة الطفل.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- توافر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج.

فلسفة البرنامج :

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل من ضرورة وأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، هذا وبالإضافة إلى ما أكد عليه العديد من رواد التربية مثل فروبل، جان بياجيه، باندورا من ضرورة الاهتمام بالطفل وتنمية المفاهيم والمهارات لديه وتوفير بيئة مناسبة للتعلم .

ويعتمد البرنامج في بنائه على نظرية التعلم الاجتماعي التي نادي بها (باندورا) وتؤكد النظرية على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير، ويتمثل هذا المثير في القصة أو المسرحية أو الأغنية أي أنشطة أشكال أدب الأطفال التي تعرض على الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها وبالتالي يحدث التعلم، وتنمية المهارات الحياتية لديه .

محتوى برنامج أشكال أدب الأطفال

يحتوي برنامج أشكال أدب الطفل على عدد (٣٦) جلسة تتضمن عدد من أنشطة أشكال أدب الأطفال المختلفة (قصص الأطفال- مسرحيات الأطفال- أشعار وأناشيد وأغاني الأطفال) لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة . وتشمل هذه المهارات الحياتية:

١- المهارات الاستقلالية : تتضمن تناول الطعام – استخدام المرحاض – النظافة – المظهر العام – العناية بالملابس- ارتداء وخلع الملابس .

٢- التواصل الاجتماعي: تتضمن المشاركة والتعاون وقدرة الطفل على إقامة علاقات جيدة مع زملائه ومشرفيه وأفراد أسرته والأشخاص المحيطين به .

٣- مهارة حل المشكلات.

٤-مهارة اتخاذ القرار.

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج

الحوار والمناقشة- لعب الأدوار- التعلم التعاوني – العصف الذهني.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

قصص متنوعة - عرائس مسرح متنوعة - أدوات إيقاعية- بطاقات مصورة – ورق – ألوان – أقنعة مختلفة.

عرض البرنامج على المحكمين

بعد إعداد البرنامج، تم عرضه على مجموعة من السادة الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال وأدب الطفل لتحكيمه، من أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة . وكانت نسبة الاتفاق تتراوح ما بين ٩٤% : ٩٦%على أنشطة البرنامج وهي نسبة يمكن الوثوق بها.

الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي

يتكون برنامج أشكال أدب الأطفال من ٣٦ نشاط أشكال أدب الطفل (قصص الأطفال - مسرحيات الأطفال – أشعار وأناشيد وأغاني الأطفال) حيث يتم تطبيقه في (٩) أسابيع بمعدل (٤أيام) أسبوعيًا ومدة اللقاء ساعة واحدة تمتد في بعض الأحيان إلى ساعتين.

أساليب التقويم

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يمتلكه من المهارات الحياتية وذلك من خلال تطبيق مقياس بعض المهارات الحياتية إعداد الباحثة لقياس مدى وعي الطفل ومعرفته للمهارات الحياتية.

التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:

- ملاحظة سلوك الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة للتعرف على مدى استيعاب الأطفال للخبرات المقدمة لهم.
- تطبيقات عملية للأطفال في صورة ممارسات يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.

التقويم البعدي: ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس بعض المهارات الحياتية الذي تم تطبيقه قبل إجراء البرنامج وذلك للتعرف على مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وفيما يلي عرض لإحدى أنشطة أشكال أدب الأطفال للبرنامج الحالي:

اسم المسرحية: مسرحية القرار الحكيم

الهدف العام: تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة

الأهداف الإجرائية:

١- يحدد الطفل كيفية اتخاذ القرار.

٢- يناقش الطفل زملائه قبل اتخاذه قرار معين.

٣-يتحمل الطفل مسئولية قراره.

٤-يلعب الطفل أدوار شخصيات المسرحية.

الأدوات المستخدمة: مسرح عرائس -عرائس قفازية.

الاستراتيجيات المستخدمة

الحوار والمناقشة- العصف الذهني- لعب الأدوار.

التهيئة:

تتحدث الباحثة مع الأطفال عن أهمية المشاركة في الاختيار وأهمية تحمل المسئولية عند اتخاذ قرار معين دون تردد أو خوف وأهمية المناقشة والتشاور مع الآخرين للتعرف على آرائهم للمساعدة في اتخاذ القرار السليم ثم تتحدث الباحثة عن أهمية اختيار الطفل بنفسه للأشياء التي يفضلها حتى يشعر بالثقة بنفسه وتحمل مسئولية اختياره واتخاذ القرار بنفسه.

النشاط:

تعرض الباحثة على الأطفال مسرحية القرار الحكيم باستخدام العرائس القفازية.

نص المسرحية

كان هناك أسد يحكم الغابة، ولديه مجموعة من الوزراء والمستشارين، ولكنه كان مغرورًا لا يستمع لرأي أحد .

وفي يوم كان الأسد يسير في الغابة، فرأى الأرنب سمسم عند بيت أرنوب يسرق الجزر من سله أمام الباب .

الأسد: لماذا تسرق الجزر ياسمسم؟

سمسم: لم أسرق، أنا كنت ..

فقاطعه الأسد غاضبًا: لقد رأيتك، وسوف تحاكم .

طلب الأسد من الوزير الفيل إحضار كل الحيوانات إلى ساحة المحاكمة فجاءت الحيوانات والوزراء إلى الساحة .

الأسد: لقد رأيت الأرنب سمسم يسرق الجزر من السلة التي أمام منزل أرنوب، وعقوبة السارق أن يطرد خارج الغابة .

قال الوزير للأرنب :هل هذا حدث بالفعل؟

فقاطعه الأسد غاضبًا: ما هذا يا وزير؟ !يجب أن تصدق كلامي، فأنا الملك .

الفيل: أعلم ذلك، ولكن يجب أن يدافع الأرنب سمسم عن نفسه، فغضب الأسد من كلام الفيل .

وفجأة جاء أرنوب مسرعًا وقال :الأرنب سمسم برئ .

القرد: أحكِ لنا ما حدث .

الأسد: لا تتحدث دون إذني .

القرد: يا أيها الملك، يجب أن تسمع كلام أرنوب، وأنت حكيم وسوف تتخذ القرار الصائب، فأعجب الملك بكلامه .

الأسد: تحدث يا أرنوب .

أرنوب: لقد كنت متعبًا بالأمس، وطلبت من سمسم أن يحضر لي الجزر، ويضعه عند باب منزلي .

وهنا ظهرت براءة سمسم، وفرحت الحيوانات، وتعلم الأسد أنه يجب أن يستشير الآخرين ويستمع إليهم ليكون قائدًا ناجحًا .

التقويم: تناقش الباحثة الأطفال في أحداث المسرحية ثم يلعب الأطفال أدوار شخصيات المسرحية.

وفيما يلي بعض الصور التي توضح مشاركة الأطفال عينة البحث في البرنامج الحالي:

التجربة الاستطلاعية الأولى

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على (١٠٠) طفل وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث. وذلك في الفترة (٢٠١٨/٩/٢٧ –٢٠١٨/٩/٢٨) ثم أعيد تطبيق أدوات البحث مرة أخرى بعد (١٥) يوم للتحقق من ثبات الأدوات.

التجربة الاستطلاعية الثانية

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (٢٠١٨/٩/٣٠– ٢٠١٨/١٠/٢٩) وذلك للتعرف على مدى ملائمة أنشطة أشكال أدب الأطفال لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الأنشطة، وقامت الباحثة بتدريب ثلاثة من الزميلات المساعدات من معلمات الروضة والمتخصصات في مجال الطفولة لمساعدتها في ملاحظة أداء الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة أشكال أدب الأطفال، وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملائمة أنشطة أشكال أدب الأطفال للأطفال عينة البحث.

القياس القبلي

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي لعينة البحث على مقياس المهارات الحياتية لطفل الروضة وذلك في الفترة من (٢٠١٨/١٠/٣–٢٠١٨/١٠/٥) وتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفل من كل مجموعة في اليوم الواحد .

تطبيق برنامج أشكال أدب الأطفال

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج والذي يتكون من (٣٦) نشاط من أنشطة أشكال أدب الأطفال المختلفة على أطفال المجموعة التجريبية عينة البحث في الفترة من (٢٠١٨/١٠/٧-٢٠١٨/١٢/١٦) حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في ٩أسابيع بمعدل (٤) أيام في الأسبوع.

القياس البعدي

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة وذلك في الفترة من (٢٠١٨/١٢/١٨-٢٠١٨/١٢/٢١) وتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفل من كل مجموعة في اليوم الواحد.

القياس التتبعي

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة في الفترة من (٢٠١٩/١/١١-٢٠١٩/١/١٢) ويتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل ١٥ طفلاً في اليوم الواحد، ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية.

المعالجات الإحصائية

- اختبار كا٢.
- معامل ألفا -كرونباخ.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس .(Varimax)
- اختبار t. test لحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال.

نتائج البحث وتفسيرها

تفسير نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٢)

جدول (١٢)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
مهارة الاستقلالية	١٢,٦٦	١,٧	٤٠,٦	دالة عند مستوى ٠,١	فى اتجاه القياس البعدى
مهارة التواصل الاجتماعي	٩,١٣	١,٤٧	٣٣,٨١	دالة عند مستوى ٠,١	فى اتجاه القياس البعدى
مهارة حل المشكلات	١١,٤٣	٢,٤٣	٢٥,٧٦	دالة عند مستوى ٠,١	فى اتجاه القياس البعدى
مهارة اتخاذ القرار	١٢,٣٣	١,٣٧	٤٩,٢	دالة عند مستوى ٠,١	فى اتجاه القياس البعدى
المهارات الحياتية	٤٥,٣	٣,١٣	٧٩,٢	دالة عند مستوى ٠,١	فى اتجاه القياس البعدى

* ت – ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

** ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة فى اتجاه القياس البعدى.

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

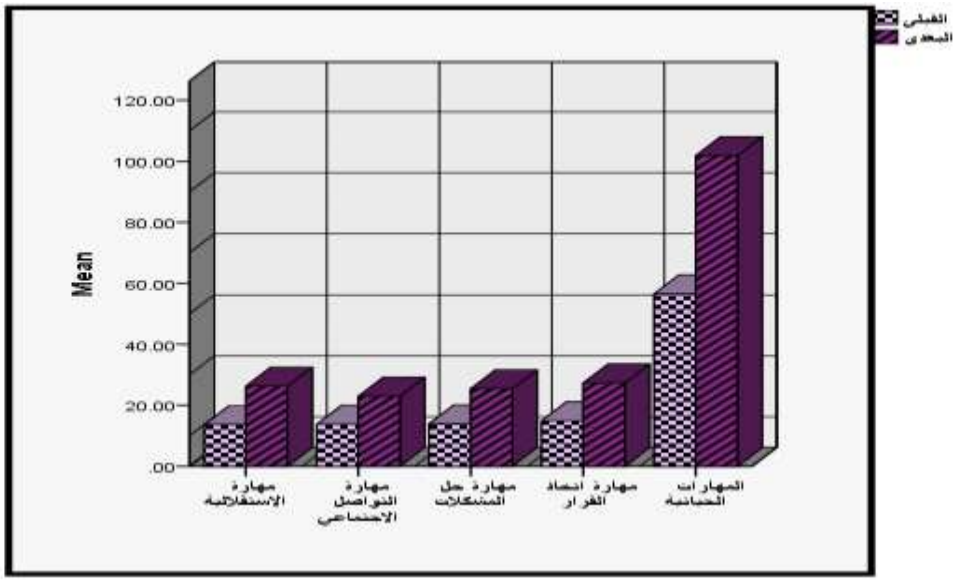

شكل (٢)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٣).

جدول (١٣)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
مهارة الاستقلالية	٢٦,٢	١٣,٦	%٤٨,١
مهارة التواصل الاجتماعي	٢٢,٩	١٣,٧	%٤٠,١
مهارة حل المشكلات	٢٥,٤	١٣,٩	%٤٥,٢
مهارة اتخاذ القرار	٢٧,٣	١٤,٩	%٤٥,٤
المهارات الحياتية	١٠١,٨	٥٦,٥	%٤٤,٤

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج أشكال أدب الأطفال والذي هدف إلى تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارة الاستقلالية – مهارة التواصل الاجتماعي- مهارة حل المشكلات- مهارة اتخاذ القرار) لأطفال الروضة والذي أدى إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال، حيث كان لمحتوى البرنامج من أنشطة متعددة لأشكال أدب الأطفال المتنوعة من قصص الأطفال، مسرحيات الأطفال، وأشعار وأناشيد وأغاني الأطفال والمثيرات المختلفة في البرنامج دورها الفعال في تنمية المهارات الحياتية (مهارة الاستقلالية - مهارة التواصل الاجتماعي- مهارة حل المشكلات – مهارة اتخاذ القرار) لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث ساعدت أنشطة البرنامج الأطفال على تنمية

المهارات الحياتية لديهم هذا بالإضافة إلى دور (قصص الأطفال، مسرحيات الأطفال، وأشعار وأناشيد وأغاني) الفعال في تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم وزيادة قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرار حيث لاقت الأنشطة قبول واستحسان الأطفال والشعور بالمرح والترفيه والسعادة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج المتعددة والمتنوعة .

كما أن استخدام أساليب التدعيم المختلفة أثناء تطبيق برنامج أشكال أدب الأطفال والتشجيع المستمر للأطفال سواء التشجيع المادي أو المعنوي كان له عظيم الأثر في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إيمان سعد الزناتي (٢٠١٢) والتي أشارت إلى أهمية أدب الأطفال في تنمية الوعي بالمفاهيم والسلوكيات والقيم المرتبطة بالتاريخ القومي لدى طفل الروضة، ودراسة ماجدة فتحي (٢٠٠٨) التي أكدت على فاعلية أدب الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

وهذا ما يتفق أيضًا مع دراسة تامكروفت Tamicroft (2009) والتي أكدت على أهمية استخدام أدب الأطفال في تنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال، ودراسة اينكيسو Enciso (2010) والتي أكدت على أهمية أدب الطفل وذلك لأن أدب الأطفال بشكل عام والقصص بشكل خاص يشعر الطفل بالمتعة ويساعد على التعليم . ودراسة ريهام رفعت محمد (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن أنشطة أدب الطفل تسهم في زيادة دافعية التعلم لدى الأطفال.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

تفسير نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول(١١).

جدول (١١)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

ن=٣٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢=٣٠		ت	مستوى الدلالة	إتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
مهارة الاستقلالية	٢٦,٢٦	١,١٤	١٤,٤٣	١,٢٢	٣٨,٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
مهارة التواصل الاجتماعي	٢٢,٩	١,٣٢	١٣,٧	٠,٧٩	٣٢,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
مهارة حل المشكلات	٢٥,٤	١,٦٣	١٣,٣٣	١,٧٤	٢٧,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
مهارة اتخاذ القرار	٢٧,٣	١,٣١	١٤,٧٣	١,٣١	٣٧,٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
المهارات الحياتية	١٠٨,٨٦	٢,٢٨	٥٦,٢	٣,٣١	٦٢,١١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية

* ت – ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

** ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية .

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة .

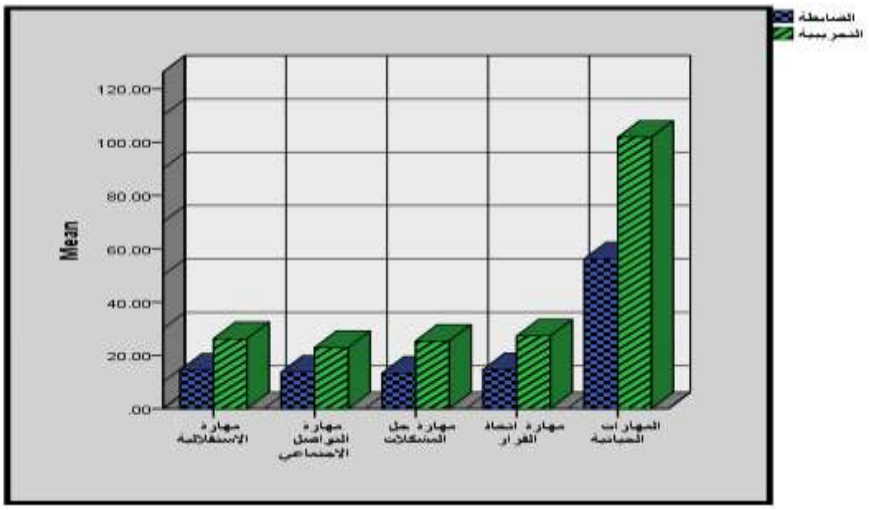

شكل(١)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج أشكال أدب الأطفال في تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارة الاستقلالية - مهارة التواصل الاجتماعي - مهارة حل المشكلات -مهارة اتخاذ القرار) لدى طفل الروضة، حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبية لأنشطة أشكال أدب الأطفال المتعددة (قصص الأطفال - مسرحيات الأطفال - أشعار وأناشيد وأغاني الأطفال) التي تناولها البرنامج، وتنوع الأنشطة حيث تم من خلالها تقديم القصص المتنوعة ومسرحيات الأطفال وأشعار وأناشيد وأغاني الأطفال المحببة إليهم، وتم تقديم المهارات الحياتية المتنوعة (مهارة الاستقلالية - مهارة التواصل الاجتماعي - مهارة حل المشكلات -مهارة اتخاذ القرار)، وتنوع المثيرات والأدوات والوسائل والعرائس المسرحية التي تم تقديمها في البرنامج، وكذلك تعدد وتنوع أماكن تنفيذ الأنشطة المقدمة في البرنامج بحيث تكون في غرفة النشاط أو الحديقة أو المكتبة أو فناء الروضة، وذلك من خلال جو يسوده المرح والترفيه وعدم القيود على الأطفال، وكذلك ممارسة هذه الأنشطة التفاعلية (الأنشطة القصصية– الأنشطة المسرحية – الأنشطة الغنائية الموسيقية) المحببة لنفوس الأطفال والتطبيقات التربوية المتعددة والمتنوعة والتي تساعد على التأكد من تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال. ومراعاة التنوع في الأنشطة لتشمل الأنشطة الفردية التي توضح وتنمي القدرات والمهارات الفردية وتنمية مهارة الاستقلالية لدى الأطفال، والأنشطة الجماعية التي تؤدي إلى تنمية روح التعاون والمشاركة والعمل بصورة الفريق وتنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لمثل هذه الأنشطة، وتعرضهم فقط لأنشطة برنامج الروضة التقليدي وهذا يتفق مع نتائج دراسة هدى قناوي (٢٠٠٤) والتي أكدت أن لأدب الأطفال أهمية كبيرة في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال لذلك يجب اتخاذه كمدخل تربوي في تربية الطفل في المراحل التعليمية المختلفة .

وكذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة سماح رمضان مصطفى (٢٠٠٨) ودراسة ساكس Sackes (2009)ودراسة حنان محمد صفوت (٢٠١٣) ودراسة نادية يس رجب (٢٠١٤) حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على فاعلية أدب الطفل في تنمية المفاهيم والقيم لدى أطفال الروضة . وهذا يتفق مع ما أشار إليه جليزر Glazer. J (2000) أن أدب الأطفال هو أقوى معلم لإكساب الأطفال الأخلاق والسلوك السوي بطريقة فيها المتعة والتشويق بعيدًا عن التلقين أو الملل، كما أن له قدرة عالية في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية، غير مقتصر في ذلك على جانب دون آخر بل يشمل الجوانب الثلاثة معًا المعرفية، والوجدانية، والمهارية .

كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة دالي Daly (2010) والتي توصلت إلى أهمية استخدام أدب الأطفال بكثرة داخل الروضات للتغلب على مشكلات الكتابة ولتحفيز الأطفال وزيادة معلوماتهم وخاصة المعلومات الاجتماعية والتاريخية . وهذا يدل على نجاح برنامج أشكال أدب الطفل في تنمية المهارات الحياتية (مهارة الاستقلالية - مهارة التواصل الاجتماعي -مهارة حل المشكلات - مهارة اتخاذ القرار) لأطفال المجموعة التجريبية، مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين تعرضوا لبرنامج الروضة التقليدي، ولم يلاحظ فروق دالة وملحوظة في مهاراتهم الحياتية.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثاني في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٤).

جدول (١٤)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

ن= ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
مهارة الاستقلالية	٠,٠٣٣	٠,١٨٢	١	غير دالة	-
مهارة التواصل الاجتماعي	٠,١	١,٠٦	٠,٥١٦	غير دالة	-
مهارة حل المشكلات	٠,٠٣٣	٠,٩٩	٠,١٨٣	غير دالة	-
مهارة اتخاذ القرار	٠,١٦٦	٠,٥٩	١,٥٤٢	غير دالة	-
المهارات الحياتية	٠,١٦٦	١,٢٣	٠,٧٤	غير دالة	-

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١

ت – ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من أنشطة قصصية ومسرحية وأناشيد وأغاني الطفل المتعددة والمتنوعة والشيقة والمحببة لدى الأطفال والتي ساهمت بدورها في زيادة مشاركة الأطفال في الأنشطة والتي ساهمت أيضًا في تنمية المهارات الحياتية لديهم (مهارة الاستقلالية - مهارة التواصل الاجتماعي - مهارة حل المشكلات – مهارة اتخاذ القرار) بالإضافة إلى التطبيقات التربوية المتنوعة التي تم استخدامها في البرنامج.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كاترين مارتن (Katrin Martin (2000 حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بالفنون الأدبية المختلفة واستخدامها كمدخل تربوي مهم في تعليم الأطفال. وكذلك دراسة هند سليمان (٢٠١٤) والتي أكدت على أهمية توظيف أدب الطفل لتشكيل الوعي بالثقافات المتعددة لطفل الروضة . واتفق ذلك مع دراسة هدى بسام، فؤاد إسماعيل (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أهمية المهارات الحياتية حيث تعتبر إحدى المتطلبات الضرورية لتكيف الطفل مع متغيرات العصر، فمهارات رعاية الذات، المهارات الاجتماعية، والمهارات المعرفية تساعد على ترجمة تلك المهارات إلى سلوك تطبيقي، يسهم في مساعدة الطفل على التعامل مع مفردات الحياة اليومية، لمسايرة الحاجات والمطالب الشخصية التي تؤثر إيجابيًا على مهارات الحياة لديه. ودراسة سميرة النجار (٢٠٠٩) والتي أكدت على أهمية المهارات الحياتية وتأثيرها الإيجابي على حياة الفرد وزيادة قدرته على مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها، وتحقيق أهدافه، وتوافقه الشخصي

والنفسي والاجتماعي . كذلك أكدت دراسة Gregory, P. Hanley (2007) على أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة خاصة مهارات التواصل والصداقة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

خلاصة النتائج

من خلال البحث الحالي تحققت جميع فروض البحث وكانت نتائج البحث كالآتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال وبعد التعرض له على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لبرنامج قائم على أشكال أدب الأطفال على مقياس بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة .

التوصيات والمقترحات

- إعداد برامج متعددة ومتنوعة لتدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.
- الاهتمام بأنشطة أدب الطفل واستثمارها في تنمية المهارات المختلفة لطفل الروضة.
- تطبيق أنشطة أشكال أدب الطفل على مراحل عمرية مختلفة.
- تدريب الطالبة المعلمة على كيفية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.
- توعية أولياء أمور الأطفال بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفالهم.
- برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة باستخدام الدراما الإبداعية.
- برنامج قائم على أشكال أدب الطفل لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٩): المهارات الحركية لطفل الروضة، القاهرة، حورس للطباعة والنشر .

٢- أبو العز أنور محمود (٢٠١٧): المهارات الحياتية للطفل في ضوء المنهج التربوي النبوي دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣- أحمد أحمد السيد (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على المهارات الحياتية في تدريس اللغة العربية لتنمية الأداء اللغوي والقدرة على تحمل المسئولية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤- أحمد إسماعيل حجي(٢٠٠٥): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥- أحمد اللقاني وآخرون (٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب .

٦- أحمد زلط (٢٠٠٥): الطفولة والإبداع الأدبي، القاهرة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع .

٧- أحمد نجيب (٢٠٠٠): أدب الأطفال علم وفن، ط٣، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٨- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥): أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) ، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب .

٩- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤): سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٠- أمل القداح (٢٠٠٨): برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد السادس، جامعة المنصورة .

١١- إيمان سعد الزناتي (٢٠١٢): فاعلية أدب الأطفال في تنمية الوعي بالتاريخ القومي لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد(١١) ، مايو.

١٢- إيمان مصطفي صاوي (٢٠١٥): برنامج لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة .

١٣- تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١): المهارات الحياتية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق .

١٤- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٧): طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط٣.

١٥- جابر عبد الحميد (١٩٩٨): المناهج (أسسها) تنظيمها، تقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة .

١٦- جيهان كمال سالم (٢٠١٦): تنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام المحاكاة الكمبيوترية وتأثيرها على السلوك الاستقلالي لطفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

١٧- حسن شحاتة (٢٠٠٨): مستقبل ثقافة الطفل العربي رصد الواقع ورؤى الغد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

١٨- حسن شحاتة (٢٠١٣): رؤى مستقبلية في الإعداد التربوي لطفل الروضة، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة

١٩- حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٧): القيم الاجتماعية في أدب الأطفال العربي دراسة لأدب الأطفال في بعض الدول العربية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

٢٠- حنان محمد صفوت (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح باستخدام أنشطة أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند أطفال الروضة، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠ أبريل.

٢١- خديجة أحمد السيد بخيت (٢٠٠٠): فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية (دراسة ميدانية)، المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي .

٢٢- خليل محمد العزاوي (٢٠٠٦): إدارة اتخاذ القرار الإداري، كنور للمعرفة، عمان، الأردن .

٢٣- راندا مصطفي الديب (٢٠١٤): أدب الأطفال، دار النابغة للنشر والتوزيع .

٢٤- رشا سيد حسين الجندي (٢٠٠٨): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٢٥- رشا سيد حسين الجندى(٢٠١٠): تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة تطبيقات على مسرح العرائس، دار الجامعة الجديدة .

٢٦- ريهام رفعت محمد (٢٠١٥): أثر استخدام بعض أنشطة أدب الطفل في تنمية دافعية التعلم لدى أطفال الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، ع٤، يناير .

٢٧- سليمان عبد الواحد إبراهيم(٢٠١٠): المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

٢٨- سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٥): المهارات الحياتية، عمان، دار المسيرة.

٢٩- سماح رمضان مصطفى (٢٠٠٨): بعض القيم الحضارية في أدب الأطفال ومدى تضمينها في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة "دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٠- سميرة النجار (٢٠٠٩): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الحياتية في خفض صعوبات التعلم الاجتماعي لدى المراهقين، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

٣١- سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠٠٨): اختبار المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٢- شاكر قنديل (٢٠٠٠): أساليب رعاية وتنمية الطفل الأصم تربويًا ونفسيًا، المؤتمر الدولي السابع، مركز الإرشاد، جامعة عين شمس .

٣٣- شيماء حسين (٢٠١١): فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس .

٣٤- صفية محمد محمود (١٩٩٧): مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس .

٣٥- عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون (٢٠٠٩): أدب الأطفال فلسفته ..أنواعه ...تدريسه، عمان، دار زهران .

٣٦- عبد الفتاح شحدة أبو معال (٢٠٠٨): أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة، القاهرة .

٣٧- عبد المجيد شكري (٢٠٠٤): المسرح التعليمي – أصوله التربوية والفنية والإعلامية – دراسة نظرية ونماذج تطبيقية، العربي، القاهرة .

٣٨- عبد المنعم أحمد الدردير وجابر محمد عبد الله (٢٠٠٥): علم النفس المعرفي قراءات وتطبيقات معاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

٣٩- عبير الشرقاوي (٢٠٠٥): برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا .

٤٠- عمر الأسعد (٢٠٠٣): أدب الأطفال، الأردن، عالم الكتاب الحديث .

٤١- فاروق صادق (٢٠٠٥): موضوعات في سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الأزهر .

٤٢- فاروق مواسي (٢٠٠٧): اللغة في أدب الأطفال، صوت العروبة، الولايات المتحدة الأمريكية.

٤٣- فاطمة مصطفى سويلم (٢٠١٧): أثر برنامج مقترح في المهارات الحياتية على تنمية التفكير الناقد ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

٤٤- فاطمة مصطفي عبد الفتاح (٢٠٠١): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان .

٤٥- فايز محمد فارس أبو حجر(٢٠٠٣): أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية على الفاعلية التدريسية لدى معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .

٤٦- فهيم مصطفي (٢٠٠٥): الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، دار الفكر العربي .

٤٧- كامل على سليمان (٢٠١٣): مدى تحقيق أدب الأطفال المتضمن في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولي في الأردن لأهداف هذا الأدب من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، مجلة بحوث التربية النوعية، ع٣١، جامعة المنصورة .

٤٨- كريمان بدير (٢٠٠٤): الرعاية المتكاملة للأطفال –الأنشطة الحركية –الأنشطة المعرفية –الأنشطة الفنية، القاهرة، عالم الكتب .

٤٩- كمال الدين حسين (٢٠٠٠): مدخل في أدب الطفل، مطبعة العمرانية للأوفست، القاهرة.

٥٠- كمال الدين حسين (٢٠١٠): أدب الأطفال :المفاهيم ..الأشكال ..التطبيق، دار العالم العربي، القاهرة.

٥١- ليلى كرم الدين (٢٠١١): أدب الأطفال دراسات وبحوث، العدد الثاني، فبراير .

٥٢- ماجدة فتحي سليم (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح في أدب الأطفال لتنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط .

٥٣- محمد السيد حلاوة (٢٠٠١): مدخل إلى أدب الأطفال، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

٥٤- محمد السيد حلاوة (٢٠١١): الرعاية الثقافية وأدب الأطفال(مدخل إلى أدب الطفل)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٥٥- محمد حمد الطيطي (٢٠٠٧): تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة، عمان، الأردن .

٥٦- محمد سيد فهمي (٢٠٠٤): المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

٥٧- محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤): المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي .

٥٨- محمود عبد الحليم منسي وخديجة أحمد بخيت (٢٠١٠): مهارات الحياة تعليمها وتعلمها، دار الزهراء، الرياض .

٥٩- محمود على (٢٠٠١): الاتجاهات العالمية في تطوير مناهج الجغرافيا في إطار المهارات الحياتية، جامعة القاهرة، المجلس الأعلى للجامعات .

٦٠- معتز عبيد، حسن شحاتة (٢٠٠٨): مهارات الحياة للجميع، دار العالم العربي، القاهرة .

٦١- منال مرسي وكندة أنطوان (٢٠١٢): مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في سوريا، مجلة الفتح، ع٤٨، كلية التربية، سوريا .

٦٢- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (٢٠٠٦): تقرير الأطفال يمثلون محور التنمية، منظمة الأمم المتحدة.

٦٣- ميادة محمد إبراهيم (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بور سعيد .

٦٤- ناجي محمد قاسم، فاطمة فوزي عبد الرحمن (٢٠٠٣): فاعلية برنامج ترويحي في تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، http://www.Gulfkids.com

٦٥- نادية يس رجب (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على أدب الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الإيجابية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

٦٦- نادية يس رجب (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على أدب الأطفال في تنمية مفهوم الحرية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية ع ١٠٢، جامعة بنها .

٦٧- نادية يس رجب (٢٠١٧): توظيف أدب الخيال العلمي لتشكيل الوعي بالثقافة العلمية المستقبلية لدى طفل الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال، ع٥ .يناير، جامعة الفيوم .

٦٨- نجلاء محمد علي(٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر توظيف أشكال أدب الطفل في اكتساب بعض مفاهيم اللغة العربية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٦٩- هالة محمد الغلبان (٢٠٠٨): مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية السلوك الإستقلالي لدى عينة من الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ .

٧٠- هدى بسام محمد، فؤاد إسماعيل سلمان(٢٠٠٧): فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين، مجلة جامعة الأقصي، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول .

٧١- هدى محمد قناوي(٢٠٠٤): أدب الطفل وثقافته، المؤتمر الإقليمي الأول "الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة"، مركز البحوث والدراسات والخدمات المتكاملة، كلية البنات .

٧٢- هدية عبد النعيم عبد الرحيم (٢٠١٧): برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام اللعب، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٧٣- هند سليمان عبد ربه (٢٠١٤): توظيف أدب الأطفال لتشكيل الوعي بالثقافات المتعددة لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٧٤- ياسمين أحمد فيصل (٢٠١٤): تطوير رحلات افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بور سعيد.

٧٥- يوسف البرشوم(٢٠٠٧): مفهوم أدب الأطفال، مركز الأبحاث، الكويت .

٧٦- يوسف جلال (١٩٩٦): أثر نوع المعلومات ومقدارها ومستواها على حل المشكلات في ضوء النموذج المعرفي المعلوماتي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة .

ثانيًا :المراجع الأجنبية

77- Bastian, A, Veneta, A.,(2005) Emotional Intelligence Predicts life Skills, But Not Well As Personality and Cognitive" Journal of Psychology , 15 (2), pp. 15-27.

78- Beck. S. Forhand. R, Well, K.C. & Quante. A. (2010): Social skills training with children: An examination of generalization from analogue to natural settings. Un Published manu script, University of Georgia.

79- Corrliss, R.P. (2009): "The relationship between the ability to communication and mothers towards their children", V. (15), N. (5), pp. 106-112.

80- Daly, Kaura, Susan (2010): Motivating stadehats to write through the use of children's literat, on line submission, moster of arts action research project, soint Xavier University, pp 74.

81- Danish, M., Steven, W (1997): New Roles for Sports Psychologists: Teaching Life Skills through sport to At-Risk Youth , Quest Human Kinetics 14(1) pp. 49-100.

82- Dawson, G (1999): Life Skills based video disc curriculm- social sciences-record pres.vol.29.No.2,p 22.

83- Enciso , Patricia, Wolfshelby (2010): Children's literature: standing in shadow of adults, international reading association. June, p 252-263.

84- Glazer, J. (2000): Literature for young children, englwood cliffs, nj: Merril.

85- Gregory, P. Hanley (2007): Evaluation of teaching programs for developing preschool life skills", Journal of applied Behavior analysis, V. (40), pp. (307-363).

86- Hausher, L, Egrret (2009): Solve problem skills., Articles on behavior modification: London, Abroford book.

87- Helling., J.B. Pklloge, E., V. (2006): Evaluation of brain lateralization inhuman. Cognition, brain, behavior., V. (10), N. (2), pp. (203-223).

88- Huck. C.S. (1999): Children's Literature in the Elementary school. 3re.ed (New York): Holt, Rinehart and Winston.

89- Junge, S.K.; Manglallan, S. & Raskanskas, J. (2003). Building life skills through after school participation in experiment and cooperative learning. Child Study Journal, 33(3), 165-174.

90- Lattmann, Up, Ruedi, & Schmid, H. (2005): The training of life skills as a contribution to coping with life tasks. Zeitschrift For Individual Psychologie, 30(3), 239-254.

91- Leena Mangrulkar, et al. (2001) : Life Skill Approach to child and Adolescent Healthy Organization.

92- Lehro. Susan. T.W., (2009): "Positive approaches to dealing with difficult behavior.": A monograph for parents of children with disabilities. "Journal of behavior modification: V. (18), pp. (400-423).

93- Sackes. Mesut, Trundle, Katheycabe (2009): Using children's literature to teach standerd. Based science concepts in early years, eatly childhood eduction joruanl, v36, n5, p. 415-422.

94- Tamicroft, Bucher therine (2009): Building Arab Americans culture identity and acceptance with children's literature, reading teacher, V62, n3.

95- Tucker Nicholas (2002): Suitable for children controversies in children's literature, California Berkeley and Los Angeles University Press.

96- World Health Organization (1993): Life skills education in schools. Geneva: Division of Mental Health Publication.

97- World Health Organization (1999):Partners in Life skills education conclusions from a United Nationslnter – Agency Meeting, Geneva.